@FS
futurosahara@gmail.com
العدد : 14
مارس : 2010
المستقبل الصحراوي
FUTURO SAHARAUI
اول مجلة صحراوية مستقلة تأسست عام 1999

البوليساريو ..بين آل سعود..وآل شين العود

لاول مرة اعلاميا

بعد عقدين من 1988

المستقبل تكشف صراع القادة باسم التنظيم

Profesionales para nada e Ignorantes para todo

الخارجية تلد وهي العقيم .. والتلفزة تهز خصرها!!

Carta a los Señores dirigentes del Frente Polisario

حكم الدولة وحكم الجماعة

من يزيل حيرتنا ؟

البوليساريو بين آل سعود.. وآل شين العود

بقلم :أحمد بادي محمد سالم

المتابع الفطن لمهرجانات ومؤتمرات ومناسبات البوليساريو التي تسميها برامج قارة لا يحتاج كثير فراسة كي يكتشف أن القيادة الصحراوية تنقسم الى فسطاطين لا ثالث لهما، فسطاط آل سعود وآخر لآل شين العود، فسطاط آل سعود تنزل عليه السماء ذهبا والمنظمات دعما وتجري من تحته انهار من الفضة واودية من اليورو مصفى، وبإمكانه أن ينظم أكثر من فعالية بحجم كأس العالم في ظرف اقل من ستة شهور، مع دعاية مضمونة حتى أثناء بث برنامج من تعاليم الإسلام، أما فسطاط آل شين العود الذين رمتهم الأقدار في سلة الحكومة فبالكاد يستطيع احد اعضاءه ان يقيم مأتم "سلكة "على احد أقارب سواقه او موظفي وزراته الذين خدموا معه طويلا، لكن الغريب حقا هو ان كلا الفسطاطين ينهب من ميزانية واحدة مخصصة لهذه البرامج أو هكذا يفترض عادة تكون سنوية، فهل يعقل مثلا أن تنظم وزارة ما أكثر من فعالية بنفقات كبيرة جدا دون ان يمس ذلك مخصصات وزراة أخرى؟،معادلة لا يستطيع حلها إلا برلمان لا أرى لا أسمع لا أعرف.

ليمنح وزراء آل سعود زكاة فطرهم لرفقاءهم من آل شين العود مادام الأقارب أولى بالمعروف، حينها سنشهد تطور لايقاس وأداء حكومي جيد في كل القطاعات تجسيدا لمبدأ التضامن الحكومي في وجه عاتيات الزمن وخدمة للوطن وليستثني آل سعود إخوانهم من آل شين العود من حملات التنظيف التي تقام سنويا حتى يمكنهم إكمال النقص الحاصل في برامج وزاراتهم كي يحرج الفريقين البرلمان ويسكتوه.

لكن ماذا لو علم آل سعود آل شين العود كيفية الحصول على سماء تمطر ذهبا ومنظمات تنفق دعما او بعبارة أخرى ليعلموهم "سر الصنعة" شرط ان لاينقلبوا عليهم ويزاحموهم والله لا يحب الخائنين، وبهذه الطريقة تتحول أحمادتنا الى دبي المغرب العربي تتناطح فيها عمارات القوم، وتكثر فيها يافطات مقاولاتهم لبناء المدارس والمساجد والحانات ، ثم نتحول الى التوطين ونفتح معبر رفح مع إخواننا في المدن المحتلة تحت رعاية السيد غوتيريس، ولا داعي بعدها لوطن فأغلب القوم لا يحب أكل سمك المحيط .

الفسطاطين اللذين تجمعهما الكراسي أسبوعيا في مجلس الوزراء تفرق بينهما الحظوظ ومسافات البعد أو القرب من صناعة القرار الحقيقي لا الدعائي داخل الجبهة، ففي فسطاط آل شين العود مثلا من لايعلم بقرار تعيينات جديدة أو تغيرات في وزارته الا من وسائل الإعلام او من أحد أزلام آل سعود الاوفياء.

حتى نواب الشعب الأذكياء يعرفون ذلك التقسيم جيدا فكلما أتاهم وزير من فسطاط آل سعود لا يجهدون أنفسهم كثيرا في مسألته فمن ملك في مال أبوه لا حرج عليه، أما إذا كان من آل شين العود الذين لا مال لآبائهم ولا دعما لوزراتهم رغم ان بعضها مهم، فالويل له دفاعا عن القاعدة التي إنتخبتهم لمسألة هذا الفسطاط فقط، مادامت الإستفادة من الناتج الوطني المحصل من التسول السنوي، هكذا حتى في رأس البوليساريو فلما ا للقط الزائد من قبل الباحثين عن دولة العدل والمساواة والمدن الفاضلة في الصحاري الجرداء؟، وليختر كلنا أي فسطاط يبايعه في المؤتمر القادم وكل مؤتمر والفسطاطين في صحة وهناء، "آل سعود" في سعادتهم يتنعمون و"آل شين العود" في كفاحهم لأجل توازن كفة ميزان القيادة يتعبون.

تطالعون في هذا العدد من

المستقبل الصحراوي
FUTURO SAHARAUI
اول مجلة صحراوية مستقلة تأسست عام 1999

* البوليساريو بين آل سعود..
وآل"شين العود" ..... ص 02
* نهج حيدار ونهج الانحدار.....ص 03
* من يزيل حيرتنا ؟..... ص04
* أقلام تستحق الإعدام .....ص 05
* الفساد.. الطريق إلى الهاوية
.....ص 06
* جا إكحلها أعورها ص07
* الخارجية تلد وهي العقيم .. والتلفزة تهز خصرها!!.....ص08 - 09
* تقرير منظمة هيومن رايت ووتش عن مخيمات اللاجئين الصحراويين
.....ص 10 – 11
* أيام امينتو .. وسنوات النظام
..... ص 12-13
* لأول مرة إعلاميا : بعد عقدين من 88.. "المستقبل" تكشف صراع القادة باسم التنظيم
.....ص14 - 15 – 16
* تعلقت بالاسبان دون مدبر ...ص 17
* ديمقراطية الشباب تحرج الأمانة.. والحكومة تبحث عن البرلمان المفقود
.....ص18 - 19
* حكم الدولة وحكم الجماعة
.....ص20 - 21
* صقور البوليساريو ونمور التاميل
.....ص22 - 23 – 24
* بو عشرين اظفر..... ص 25
* المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو!!
.....ص 30

EDICION CASTELLANA

* Profesionales para nada e Ignorantes para todo P 25
La RASD, 34 años de logros que se "desvanecen" P 27
* Carta a los Señores dirigentes del Frente Polisario P 26 - 27

طفح الكيل وبارت المناورات وفشلت المبادرات وإنكشفت العورات فشاع الإفلاس ووجب الخلاص.
بعد التحولات الخطيرة والمستجدات الدفيعة والتصعيد الآفت الذي ميز المشهد الصحراوي وبالذات خطاب الملك بمناسبة المسيرة السوداء، حيث أطلق العنان لسياسة العسكرة وما صاحب ذلك من جملة الممارسات وأساليب القمع والقتل والتنكيل والاعتقالات، والحدث الكبير نفي المناضلة والمرأة الحديدية امينتو حيدار حينما انقلب السحر على الساحر، هذه الأخيرة التي جلبت النصر وأخرجت القضية من عنق الزجاجة وانتشلتها من الصمت وأعادتها إلى دائرة الضوء بل جعلتها في صلب الاهتمامات الدولية وضمن الأجندة العالمية، الشيء الذي فشلت فيه دبلوماسيتنا رغم تطعيمها مؤخرا.
هذه اللطمة والنسف الواضح للعملية السلمية برمتها جعلتنا نفكر أن اللحظة التي طال انتظارها قد حانت مؤذنة ببزوق فجر جديد عنوانه الأبرز إنهاء السلام، فتعرى المدافع ويصوم حكامنا عن الفساد وليس عن الطعام، وتتداعى الضمائر وتحين الفرصة المواتية لجلد الذات والتطهر من التشوهات باستئصال الداء ووصف الدواء وتقويم العطل.
لكن ما حصل كان جعجعة بلا طحين فعوضا من إستثمار هذا النصر المظفر والانجاز العظيم سرعان ما عادت حليمة إلى عادتها القديمة، حيث طغت الظاهرة الصوتية المعهودة أي أسلوب التهديد والوعيد الذي لم يعد ينطلي حتى على الأطفال.
لتتأكد العادة الراسخة لقيادتنا أي أن تعاطيها مع القضية الوطنية من منطلق مناسباتي وظرفي وليس إستراتيجية راسخة تتسم بالديمومة والاستمرارية .
جرت العادة وفي كل الصراعات البشرية ان الهدنة هي فرصة لالتقاط الأنفاس بإعادة الجاهزية والتعبئة العامة من خلال تضخيم الانجازات وتحجيم الإخفاقات فعوضا من التصلب والثبات بالمقاصد الوطنية والحرص على الهم العام كان التفريط سيد الموقف فبدلوا تبديلا، حيث وعدونا بالوحدة ومزقوها، واحترام الكفاءات وهجروها، وإدماج القدرات واقبروها ، وخيم التطهير بدل التنوير فداسوا على الكرامة وأمعنوا الاهانة واغتالوا الأمانة ، فذاعت الخيانة وانتشر الاسترزاق وأضحى النهب عادة وسطع نجم أثرياء لا يعلم احد من اين لهم هذا؟، والأكيد أن السماء لا تمطر ذهبا ، فنالوا مبتغاهم ووصلوا مسعاهم ، بتحقيق نظرية مالك بن نبي "القابلية للاستعمار".
أما الانجاز الأعظم فهو تأسيس وتفريخ جملة من سلالات الاتحادات الهادفة في بعدها الحقيقي إلى قطع الطريق وتحفيز الوعي وتلويث الاجتهادات ومساعي الإصلاح والتصحيح بل أنها ذراع وقناع لتلطيف الأجواء وتخفيف الاحتقان وإمتصاص الغضب وتلميع الصورة وتوسيع طابور التطبيع والتطبيل، بغية الإمعان في ثقافة الاستهتار ومنطق الاحتقار وفكر الاستكبار .

فبدلا من ان يكون اتحاد المحامين الصحراويين على سبيل المثال ابرز حماة حقوق الإنسان ودعاة قيم الديمقراطية والحريص على دولة القانون والإنصاف خاصة في ظل انتهاكات سافرة وثغرات ساطعة تنتظر جبر الضرر ونصرة المظلومين .
وألان وقد أضحت الأدلة الدامغة بالأطنان الا انه لا يزال الصمت مخيما حيال العديد من الملفات الراهنة والسابقة والتي بدأت ملامحها وبشائرها تفوح بغض النظر عن من يحركها، فهل بات يصدق على هؤلاء العدو من أمامكم والبحر من ورائكم لاسيما في ظل تحريك دعوات قضائية في كل من اسبانيا وموريتانيا .
والأكيد أن لعنة الأبرياء بدأت تلاحق المتورطين والفارين من العدالة والمسائلة والمحاسبة.
مع ذلك لست من دعاة الحقد والذقينة ولا من مروجي ثقافة الثأر والانتقام ولا الفتنة والتطاحن إنما هو درب سلكه الحلفاء والأعداء، فالنبش في الذاكرة ضرورة لامناص منها للتصالح مع التاريخ وتأمين المستقبل كيف لا الم تقوم العديد من البلدان بإماطة اللثام وإظهار الحقيقة وتعرية المستور وتجاوز عقدة المحظور ، وإلا بما نفسر قانون الونام المدني بالجزائر الشقيقة وجمعية الإنصاف والمصالحة بالمغرب وبعض المحاولات بموريتانيا ولو أنها لازالت في المرحلة الجنينية إلا أنها خطوة في الاتجاه الصحيح، إن سياسة الهروب إلى الأمام ليست حلا لما نحن فيه من صداع وأوجاع كم إن أعراض الأمراض وخاصة داء التصدعات والتشققات التي أضحت تنخر الجسم الصحراوي وعلى الرغم من التهوين فالجسد يكاد يكون رنين ويتطلب الترميم على عجل، فالإعراض عن منطق المراوغة في السياسة الداخلية والخارجية ضرورة ملحة لتوفير مناخ ملائم يبعدنا عن شبح النكسات والنكبات .
الآن وقد تبين أن النصر ليس طريقا وعرا ولا دربا من دروب المستحيل إنما يتطلب ضبطا في الإحداثيات ورفع للتحديات إلى أن يتحقق ذلك سيظل النصر ضائع مادامت العمامة تراهن على الحمامة ومشغولة بالاسترزاق والاستنزاف من مقدرات ومكاسب هذا الشعب الذي يمهل ولا يهمل .

من يزيل حيرتنا ؟

اسلامة الناجم

اعترف - من واقع التجربة - أن ما يكتب في " المستقبل " يجد معارضتان مختلفتان في الغايات والدوافع , الأولى وهي الأكثر عددا , تنطلق من حسن النية ونقاء القلب حتى لا أقول السذاجة , والثانية خبيثة ومتملقة .
دافع الأولى الخوف على القضية الوطنية والظن " الطيب " بان وضع الأصبع على المخاطر التي تهدد المشروع الوطني وتشخيصها , إنما يخدم العدو أكثر مما يفيد القضية ولو عن غير قصد كما يتصورون , و ذلك لحساسية الظرف واستثنائيته وعدم اتساعه لهكذا "ترف" , أما دافع الثانية فهو التملق والحرص على استمرار الوضع الآمن على ما هو عليه بل وترديه أكثر, لمكاسب شخصية ومنافع آنية تعودت عليها لا تجدها إلا في مستنقع كهذا, ومن الحجج التي تسوقها المعارضتان , أن كلام " المستقبل " عام في مجمله , حاد ومندفع في نقده , إلى درجة التجريح أو القذف .
ورغم تهافت هذه " الحجة " وغيرها , سأحاول أن أوضح صدق"المستقبل" بتناول موضوع لصيق بعامة الناس ويمس شريحة واسعة من المجتمع ومن أنبل فئاته , أداء الحكومة فيه يسر العدو ويغيظ الشقيق , ذلك أن الحكومة دأبت منذ وقت مبكر لا ادري متى بالتحديد , على صرف مبالغ مالية لأرامل الشهداء وأبنائهم , هذه الأمانة الحية (الأمانة اللي تتكلم) لأناس ماتوا لنحيا نحن , رحلوا ليبقى الوطن , قدموا أرواحهم فماذا قدمنا نحن لذويهم ؟ قدمنا مبالغ زهيدة لا تسمن ولا تغني من جوع والغريب هو إصرار الحكومة على أن ما تصرفه ليس تعويضا أو راتبا بل "مساعدة" على قدر الحال , وتتحجج الحكومة بشح الموارد وقلة الحيلة – وهذا كلام صحيح- لكن وجه الغرابة يكمن في تناقض الحكومة , فهي عندما تدفع هذه المبالغ الزهيدة ترفع عنوان"المساعدة" ! وعندما يبلغ الأبناء توقف " المساعدة " كما لو كانت راتبا وجب قطعه إن اشتد عود الأبناء .
على الحكومة إذن أن " تمس أي وذنيها اقرب " و تزيل حيرتنا , فان كان ما تعطيه مساعدة فالمنطق أن تستمر ما استمر الوضع الحالي فالحاجة إليها زادت عما كانت , فالطفل أو البنت قد صار (ت) شابا أو فتاة ,و كثرت حاجاتهما وتعددت رغباتهما , وان كان راتبا وجبت إعادة النظر فيه ومضاعفته حتى يكون كالرواتب المدفوعة في العالم لهكذا فئات أو قريبا منه , والسؤال الحائر المحير يلح علينا مرة أخرى , لماذا تقطع"المساعدة" عن شاب بلغ سن الثامنة عشر ؟ يرى أقرانه يركبون السيارات ويلبسون آخر صيحات الموضة – كما يعتقد هو- ألا نفتح بهذا الفعل أبواب الشيطان أمامه و ندفعه إلى (التخميمة التالية) , ولماذا تقطع"المساعدة" عن فتاة أو أرملة لأنهما تزوجتا ؟فان نظرنا مع الحكومة إلى نصف الكوب الملآن وفهمنا قصدها بان الفتاة و الأرملة – أمها أو غيرها- وجدتا من يكفلهما , فهل نظرت الحكومة معنا إلى نصفه الفارغ وأعادت تعاملها مع من طلقت منهما ووجدت نفسها دون غطاء ؟ بل ربما زادت هما على آخر بالإنجاب !
إن حجة الحكومة في شح الموارد وقلة ذات اليد تسقط أمام التبذير الهائل للمال العام في مناسبات ومهرجانات لا طائل من ورائها سوى الإسراف وأشياء أخرى كثيرة القارئ يعرفها !
وجب التنبيه إلى انه توجد فئة أخرى من الشهداء من الذين لم يتزوجوا أو لم ينجبوا وقد مات والديهم ولهم إخوة وأخوات – هم بقية أهلهم - لم تصرف لهم الحكومة "مساعدتها" قط ! لا احد يدري كيف ستحل الحكومة هذا الإشكال الذي ترك دون حل منذ أن أقرت هذه "المساعدة" ! ولا احد يدري لمن تحفظ هذه " المساعدة"!.
وغير بعيد عن هذا الموضوع وهذه الشجون , فقد أثارت إحالة وزارة الدفاع الوطني لعدد من المقاتلين إلى التقاعد بسبب تقدم السن الكثير من علامات الاستفهام أمام تصرف كهذا وهو أمر لا يختلف كثيرا عن الأول .
مرة أخرى – وبحسبة الغشيم – فإما أن تعاملنا قيادتنا بأننا ثوار ومتطوعون ومناضلون في حركة تحرير , وتعفينا من القوانين المؤطرة للتعامل بين الدولة ومواطنيها , وإما أن تعتبرنا مواطنين في دولة قائمة الأركان واضحة المعالم محل اعتراف وإجماع من العالم بينها وبين السيادة – التي تنقصها – رمية حجر وتعطينا حقوقنا كاملة غير منقوصة , كل حسب وظيفته وان تسحب - وهذا الأهم – قوانينها على الأطر أيضا , إذ كيف يحال مقاتل (جندي) في سن معينة ولا تحال إطارات وقادة في ذات السن ! مرة أخيرة على الحكومة أن" تمس أي وذنيها اقرب " وتعمل على إزالة حيرتنا من هذه المتاهة الاغرقية التي لا يعرف لها بداية من نهاية , وان تحكم القانون لا المزاج فما تفعله وتمارسه هو إلى المزاج اقرب منه إلى القانون !

اقلام تستحق الاعدام

السالك امحمد مصطفى

رد على اسير الحرب المغربي السابق لدى الجبهة

تنويه : لقد ارسلت نسخة من هذا المقال الى مجلة هيسبريس المغربية كرد على التضليل الذي جاء به كاتب مقال الخروج من فم الثعبان لكن القائمين على المجلة المذكورة رفضوا نشره دون تقديم الأسباب .

الخروج من فم الثعبان .. هذا ليس عنوان لفيلم من افلام هوليوود بل هو عنوان لسلسلة مواضيع كتبها احد أسرى الحرب المغاربة الذين كانوا لدى الجبهة . وقد نشر الموضوع في مجلة هيسبريس المغربية التي تصدر على شبكة الانترنت .

ولن أناقش هنا كاتب المقال المذكور في عدالة القضية الصحراوية, فالأيام سوف تبدي له ما كان جاهلا,فمن يسميهم في مقاله بالمرتزقة هم في واقع الأمر شعب أعزل فرض عليه واقع اللجوء الصعب بعدما رأى وطنه يقسم أمام عينيه وفي وضح النهار وعلى مرمى من القاصي والداني في اتفاقية مدريد . ومن يسميهم بـ" دول حلف الشر " اي الجزائر وليبيا وكوبا كانوا في الحقيقة خير حليف لشعب اعزل تعرض للغزو من اقرب أشقائه . وكان أولى به ان يسميهم بالحلف الملائكي لأنه لولاهم لا صبح شعب بأكمله في خبر كان . والأمر ينطبق على كل الدول التي اعترفت رسميا بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية .

قد نختلف في شأن أمور كثيرة مع الكاتب المغربي والأسير السابق لدينا ، لكن لا خلاف مع النقد الموضوعي عندما يرتفع إلى مستوى المسؤولية، والخلاف كل الخلاف مع الكذب والنفاق، مع التدليس وكيّل الشتائم في غير موقعها ولغير أهلها ...،

لا نختلف مع أحد – المغاربة عموماً - بسبب دينه أو جنسه أو ثقافته، بل نختلف , مع مَنْ يكتب أكاذيب على انها حقائق, ونعتبره (كاري حنكوا), قال تعالى "فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون" سورة البقرة أية 79 .

فللكاذب يقوم بالتلعثم أحيانا أو يقوم بإعادة بعض الكلمات دون أي داعي ، هذا مع محدودية الأبطال المفترضين للرواية المختلقة، لان ذهنه مشغول في تلفيق الأكاذيب وهذا ما نلاحظه في مقالات كاتبنا المذكور و للتوضيح مثلا فمقالاته مليئة بالكلمات: " الأشغال الشاقة "و" حياة الجحيم"و" القوات الجزائرية"و"المرتزقة" ...

اما لاشخاص الذين اقحمهم معه في هذه القصة الحزينة المفبركة سوى كانوا من الأسرى او من الصحراويين فالأسرى الذين ذكرهم لايتعدى عددهم العشرة ,برغم انه يسرد قصة عمرها يزيد على ثلاثة عقود وأبطالها اكثرمن خمسة الاف شخص وهو عدد الأسرى المغاربة لدى البوليساريو .

ويبد أن اخينا الكاتب المغربي قد نزع " برقع الحياء " عندما قال في احد مقالاته " كل من ولد من أبناء البوليساريو بعد 1975 فهو لقيط. تحت تلك الخيام الرثة التي يشاهدها العالم في المخيمات يمارس من المنكرات ما لم تعرفه الحضارة الغربية " . أحكام لا تنسجم مع ثقافة الحشمة السائدة في منطقتنا العربية والمغاربية . والتي تفرض علينا ان نترفع عن مثل هكذا أحكام . لانه وبلغة الواقع لا يمكن لأي شخص التأكد من نسبه الصحيح إلا عبر إجراء فحوص الحمض النووي "ادي ان" وارى ان الكاتب المذكور بحاجة الى اجراء تلك الفحوص للتأكد من سلامة معلوماته قبل ان يطالب ابناء مخيمات العزة والكرامة بإجراءها .

ويجدر به ان يذكر كيف اتي الى هنا هو وباقي الاسرى, فقد اتوعلى ظهر دبابة لإبادة الصحراوين ليس كما يدعي انه اخذ من الشارع هو ومن معه،وذالك في قوله " كان من بين رفاقي الأخ محمد "الشار" الذي سبق أن اعتقل في معركة واد تيغزرت حيث فقد دبابته" فالمدنوين لايعرفون الفرق بين طائرات الميغ ولا منصات اطلاق الصواريخ ولاقاذفات الار بي جي وهي أمور كان كاتب الموضوع بارعا في وصفها وهي براعة لا يجيدها المدنيون الذين لاحول لهم ولا قوة في النزاعات العسكرية. فللكذب قد يكون بسيطا ولكن اذا تطور ولازم الفرد فعند ذاك يكون الفرد مصاب بالكذب المرضي وهذا فعلا ما عليه " كاذبنا " او" كاتبنا " , فقد ذكر : " ادعيت أنني مريض بالبواسير" " انظر إلى ذلك المخزن لقد غفل الأعداء هيا بنا ننهب ما نستطيع الحصول عليه، وبالفعل تسللنا إلى المحل وأخذنا علبا من المصبرات والتهمناها ثم طمرنا العلب الفارغة تحت التراب" فكنا نسرق منهم الأقلام والورق". فمن المعروف ان من تخالف قوله مع الواقع لا يتوقع منه الصدق فا قوله : أنواع الأسلحة التي كنا نراها تتوجه إلى ساحة المعركة لم تعد" و"الذخيرة التي كنا نفرغها هي نفسها التي سمعنا ضابطا مغربيا ساميا يعددها على أمواج الإذاعة كغنائم وقعت بين أيدي قواتنا المسلحة الملكية " , الواقع يقول عكس ذلك , فالمملكة انداك لم تكن تفوت فرصة لعرض عضلاتها ابدا , لتخويف ابناء جلدتنا , فلو كانت كما قال , لا قامت معرض لعرض غنائمها, ولكنه وقع العكس, فا الجمهورية الصحراوية , لديها معرض. عسكري كبير, تعرض فيه غنائم وقعت بين أيدي وسود جيش التحرير الصحراوي من انواع العتاد العسكري المغربي , والادلة على هزيمة المغرب في الحرب كثيرة ومنها عجز الميزان التجاري للمغربي انداك , وعدد الاسرى المغاربة وهو ما اكده بقوله " وجدت امامي في المعتقل امة" إذا أنت لا تستحي من نشر الاكاذيب والبهتان و لكن الصدمة تكون قوية عندما "كاذبنا" يتهم مراسل ال "بي بي سي" بالمأجور ومعه كل صحفي اتى الى المخيمات ثانيا, فانا ارشحك لنيل جائزة نوبل للكذب .

ان يكتب السجين السابق لدى البوليساريو مقالاً في صحيفة "هيسبريس الالكترونية" المغربية الـواسعة الانتشـار، فهذا امر جيد ،بل ممتاز , لكن ان يزور حقائق يثبتها التاريخ وان يقدف شعب باكمله فهو امر غير مقبول فجل الافكار التي وردت في مقالاته التي كتبها لم تكن موفقة ،بل كل ماورد فيها كان بهتان وكذب, وربما تعطي نتائج عكسية تماماً، تلحق الضرر بمصداقية الكتاب المغاربة، بل بي الصحافة المغربية جمعا .

اخواني الكتاب صحراوين او مغاربة ما المانع ان نتكلم بادب واحترام ونضع كل مالدينا من قضايا وماتحمله من مشاكل بكل موضوعيه وصدق وبطريقه مهذبه ومقنعه, فالكلام "الشوارعي" يكون دائما ضد صاحبه مهما كانت حجته ولا يجد له اذن تسمعه والكلام المنطقي المهذب يجد له طريقا الى قلوب الناس ويجد من ينصت اليه, وكما يقال اذا صادقت فلا تفرط في المدح لعلك تعادي وإذا عاديت فلاتفرط في الذم لعلك تصادق ,

مجموعة من المتاجرين بالأقلام أصحاب السواطير الهدامة سم من سموم الأفعى المغربية تدسه في الشبكة العنكبوتية الانترنت ، عادت لتصفية قضيتنا عبر النيل من شرف شعبنا أمام الصديق قبل العدو.ولكن اين درعنا الواقي من تلك السموم ,ولماذا لم يتم تأسيس هيئة وطنية لحماية الحضور الصحراوي على شبكة الانترنت ام ان المحتل سيبقى وعن طريق أعوانه هو اللاعب الوحيد على الشبكة في شبه غياب كلي لأي حماية صحراوية لكل المواقع ومنها المواقع الرسمية، هذه الاخيرة التي تم اختراقها كرد فعل على هزيمة المحتل المغربي بعد عودة المناضلة امينتو حيدار الى العيون المحتلة . فوكالة انبائنا الرسمية ظلت ليومين تعرض الفاظا بذيئة تم وضعها من قبل اعداء قضيتنا الوطنية دون ان تتحرك أي سلطة صحراوية بحجة ان الموقع المعني يدار من سويسرا وليس من الرابوني ، وموقع الحكومة الصحراوية حوله قراصنة موالون للمحتل المغربي الى نسخة لموقع الكوركاس ، لكن ليعلم الجميع ان معظم زوار الشبكة العنكبوتية لايهمهم السبب وراء تشويه الموقع او توقفه بقدر ما يهمهم شكله ومضمونه مما قد يفقد المواقع الصحراوية خاصة منها الرسمية احترامها وحضورها على الشبكة العنكبوتية .

الفساد.. الطريق الى الهاوية

بقلم : محمد لحسن

الفساد مصطلح يشير إلى حالات انتهاك مبدأ النزاهة وإساءة استعمال السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص تتنوع أشكاله إلا أن أكثرها شيوعاً هي المحسوبية والرشوة والابتزاز وممارسة النفوذ والاحتيال ومحاباة الأقارب هكذا يعرف الفساد أكاديميا ، وهو للأسف متفشي عندنا بكل أشكاله و أنواعه، بل وصل إلى مرحلة أصبح فيها السكوت عنه جريمة ونوع من المشاركة فيه.

للفساد دائما ظروف تساهم إلى حد كبير في انتشاره، واهم هذه الظروف عندنا هي التستر عليه بحجة أن نبشه ليس من المصلحة الوطنية ولا يخدم إلا العدو بل وصل إلى حد تجريم من تحدث عنه، ونزع صيفه الوطنية عنه ووصفه بالعمالة، لان صفة الوطنية عندنا هي ملك للبعض يعطيها ويأخذها كما يعطي الممتلكات العامة لمن رضي عنه، مما جعل ثقافة الفساد هي الثقافة الوحيدة الآخذة في التنامي في ظل غياب الرادع الديني والأخلاقي والدرسمي لها!

فصارا استعمال السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص , هو القاعدة وليس الاستثناء فأولويات السلطة أو الوظيفة عندنا اليوم هي كالأتي مصلحة المسؤول ثم عائلته وبعد ذلك تأتي مصلحة الشعب والدولة ، فقد صار من المألوف أن تسمع أن سيارات الوزارة كذا أو صهاريج (كوبات) الولاية كذا ذهبوا إلى ابل(حية) أو مشروع مسؤولها ومن الطبيعي أيضا أن تسمع أن شاحنات الوزارة كذا أو الولاية كذا خرجوا في تجارة الوزير أو الوالي فلان, ناهيك عن أموال هذه المؤسسات التي لا نعرف عنها شيء, نظرا للشفافية والديمقراطية التي نتمتع بها والتي لا تخرج طبعا عن المصلحة الوطنية و خصوصية المرحلة .

كما صار من المألوف عندنا كذلك أن نر المسؤول يتصرف في المؤسسة وكأنها ملكا خاصا, يطرد الموظفين ويوظف أبناء عمومته مكانهم وفي أحسن الأحوال يجردهم من صلاحياتهم ويعطيها لأبناء عمومته ، حتى صار لكل مسؤول حاشية تتنقل معه وصارت كل وزارة قبيلة .

أما الرشوة والمحسوبية فحدث ولا حرج فكل له ضريبته من الشرطي إلى .. ومن شهادة ..إلى الفيزا.

أما رؤية أبناء القيادة يستمتعون بأفخم السيارات فهو من نافلة الكلام, لان الجميع بات يعرف أنهم لا يمتلكون السيارات فحسب بل الأموال والعقارات وبطاقات التامين الصحي بالخارج والجنسيات الأوروبية هم وأمهاتهم و..الخ , في الوقت الذي نعيش فيه على صداقات الأمم، بإشهار صور البؤس والشقاء الذي يعيشه شعبنا، ما هذا إلا غيض من فيض من يوميات الفساد عندنا .

كل هذا قد نقبله بحجة المصلحة الوطنية أو خوفا من تهمة العمالة التي قد تلصق بنا في أي وقت ، لو أن هذا الصمت قد أوصلنا إلى الهدف المنشود آلا وهو تحرير الأرض والعرض ولكن أن يحصل هذا كله والمستقبل في ضبابية تزداد قتامه يوما بعد يوم , ولحمادة تتكرس وطنا يوما بعدم آخر, والعدو يزداد بطشا وتعنتا وهتكا للعرض والأرض . فهذا يعني أن الأمر خطير وان السفينة التي تقلنا تسير في المجهول إذا لم تكن تغرق, و السكوت أو التستر عليها تحت أي حجة كانت هو جريمة، لان الأمر بات يهدد أوجود شعب بأكمله.

وهو ما يتطلب منا وقفة حازمة مع الذات، ومواجهة الواقع بكل جرأة وصدق ، لان الوقت قد حان ليعلم الجميع، أن الوطنية ليست صك غفران، في يد احد يمنحها ويسحبها ممن يشاء وكما يشاء، وان المصلحة الوطنية ليست شعارا يحمي مصالح الفاسدين،وان الوحدة الوطنية لا تعني المحاصصة القبلية الضيقة ، وان أعداء القضية الوطنية ،هم أولئك الذين سخروها لخدمة مصالحهم العفنة ، و أن الحديث عن الفساد ليس جريمة ، الجريمة هي التستر على هولاء الفاسدين المتمصلحين الذين يحتمون بالشرعية الثورية تارة وبالقبلية تارة أخرى.

فعلينا أن نختار بكل مسؤولية وتجرد من الذات بين أمرين: أن نواصل مشروع الشهداء في تحرير الوطن وبناء دولة للصحراويين كل الصحراويين دولة تحقق العدالة والمساواة لشعبها وتضمن له العيش الكريم , دولة تكفل لأبنائها مبدأ تكافوء الفرص والحصول على حقوقهم دون تملق ولا وساطة, دولة يكبر فيها أبناءها بقدر عطائهم ونزاهتهم, لا بقدر خبثهم وتملقهم وكبر بطونهم , دولة يشعر فيها كل مواطن أنها ليست في غنا عنه, دولة يشعر فيها مواطنيها أنها لهم وليست لبعضهم.

وهذا لا يتأتى إلا بالوقوف في وجه هذه الظواهر والسلوكيا ت الغريبة على كفاح شعبنا, وإعلان القطيعة معها و تسمية الأشياء بمسمياتها دون البحث عن تبريرات, فالخائن خائن والفاسد فاسد, ...الخ .

أو نواصل الاختباء خلف أصابعنا بالتستر على ما يحدث تحت حجج يعلم الله أنها واهية، ونواصل بذلك السير إلى الأمام نحوى الهاوية.

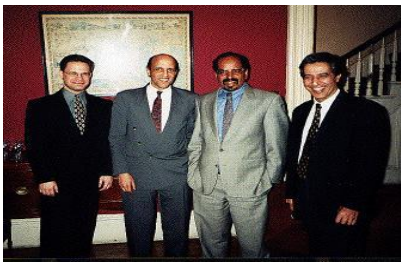

جا إكحلها أعورها

بقلم : ميشان إبراهيم أعلاتي

لقد انتظر الفضوليين مثلي والمتلهفين لكل جديد بشأن القضية الوطنية وخاصة على مستوى الساحة الداخلية المتواضعة قائمة المبشرين بالمناصب الدبلوماسية ضمن التغيرات التي حدثت على مستوى وزارة الخارجية ، لكن النتيجة لم تكن في المستوى المنتظر ولا في حسبان أعتى أرباب التكهنات ، ذلك أن مجمل التغيرات التي حدثت لم تكن في مستوى التطلعات التي كنا ننشدها ، ليس من باب الطمع للظفر بمنصب ونحن الصغار لم ننخرط بعد في منظومة **" الحزارة "** ، لكن المأخذ والتحفظات ارتكزت أساسا على التناقضات التي شملتها هذه الحركية أو بالأحرى **"الحدث أو التبتيبة "** المشار إليها في أول السياق.

فالمفروض وفي مثل هذه الخطوات أن يتم أخذ بعين الاعتبار لمبادئ وأسس علم السياسة التي لا يفقهها **" الزماجرة "** السياسوين **" الهمهامة "** من الهمهم أو بمعنى أعم وأصح **" الشرتاتة "** من **" التشرتيت "** .

ولتعميم الفائدة لهؤلاء ولأولئك نقول بأن معاجم الاكاديميين والعارفين بخبايا السياسة ومكائدها يرون بأن أهم الأهداف المرجوة لأي دولة مهما كان حجمها ومدى قوتها من إنتهاج السياسة الخارجية و آليتها الدبلوماسية هو إثبات الوجود على مستوى الساحة الدولية ، ويرى هؤلاء الخبراء أنه لن يتأتى ذلك ما لم يكن هناك عنصر بشري يحوز من الكفاءة والحنكة ما يمكنه من الصمود في وجه العواصف المتأتية والمدمرة العابرة للحدود ، ويعني هذا أن العنصر البشري الذي لم توفق جبهة البوليساريو وإلى حد اليوم من الاستثمار فيه أصبح هو العمود الفقري في أي حراك سياسي أو أي تغيير منشود . غير أن واقع الحال يثبت مرة أخرى أن العشوائية و سياسة **" خلطها تصفى "** و **" أندرڤيك أو تسكت "** كانت هي السائدة ، وأن النسق العقيدي السياسي للقائد أو المسئول عن مثل هذه المهازل كان مبلور منذ البداية على مبدأ **" هذا ولد من ؟ !! "** أو **" هذا من أي القبائل ؟ !! "** لخلق توازن قبلي لا يفصله عن الوهم إلا الحبر الموجود على الورق أو **" التخرميزة "** الموجودة أسفل المرسوم . وما يؤكد ذلك أن مجمل القوائم التي إقترحها من هم مقربون من **" البيه الزعيم "** لسبب أو لأخر ، ظلت لأشهر تنتظر تمحص وموافقة هذا الأخير ، ومن مجمل ما يمكن قوله أنه قد حصلت وساطات و تبادل مصالح ورد للجميل ضمن قائمة المبشرين . ويضاف الى ما سبق أن من أشرف على هذه التغيرات حاول ولأول مرة أن يأخذ المستوى التعليمي والتكوين الأكاديمي و التجربة كمعيار - وهذه خطوة تحسب له ولا يجب أن ننكرها - لكن صديقنا هذا وبحكم إنسياقه وراء حدسه المتواضع **" جا إكحلها أعورها "** لأن هذا الخيار أو المعيار المعتمد شمل أكاديميين وكتاب وأساتذة يشغلون مناصب متواضعة ولكن فعالة داخل الدولة الصحراوية ، أومن جهة أخرى مناصب سامية في عدة دول أجنبية الشيء الذي يمنحهم فرصة خدمة القضية الوطنية خاصة في ظل تبلور مفهوم جديد والية فعالة تعرف بالدبلوماسية الشعبية التي تعتمد العفوية والتكتيك والاحتكاك المباشر الشبه يومي مع فعاليات المجتمع المدني ، على عكس الدبلوماسية الرسمية التي يبقى طابع البروتوكولات الرسمية المتسم بالجمود - والتي لازلنا وللأسف الشديد لا نفقه أبجديات والحكم هنا شامل للجميع من القمة للقاعدة وهو موضوع أخر فيه من المأخذ والفضائح والطرائف ما يندى له الجبين وهو موضوع طويل وعريض و **" خير إتم الا مغطي "** - هي سمتها الرئيسية ، يضاف الى ذلك الحافز المادي والذي لايمكن وبأي حال مقارنته مع الميزانية المتواضعة التي تخصص لتمثيلياتنا وسفاراتنا عبر العالم ، والتي لا تغطي كامل مصاريفها وهذا بحسب التصريحات الرسمية للكثير من الممثلين والدبلوماسيين الذين حول بعضهم - وأشدد على بعضهم لأن الحكم ليس بصفة عامة - التمثيليات والسفارات إلى وكالة للطلبة " مد ليد " بإسم الشعب لصالح جيب الفرد ، في حين أن أخرين حولوا هذه التمثيليات إلى سكنات إجتماعية تغطي علاقات حميمية مع أجنبيات - وقد تطورت هذه الظاهرة في ما بعد لتشمل مسئولين كبار وموظفي المؤسسات والوزارات في الرابوني وكم أتمنى أن تكون هذه القاعدة شاذة وليست عامة - ولقد كان من المفروض أن تضم قائمة المبشرين أولائك الخريجين في هذا المجال والذين يتقنون أكثر من لغة أجنبية وهم القابعون الأن بين رفاف **" أحيوط الرابوني "** أو بين صفوف **" لمراصي "** من **" المرصة "** خاصة وأن هذه المؤسسة الأخيرة **" إكثر خيرها أو فظتها "** بدأت ومنذ بداية الألفية في إستقطاب أكبر عدد من الخريجين مقارنة مع مؤسسات الدولة في ظل تنامي لظاهرة البطالة وشبه إكتظاظ للطبقة المتعلمة **" اللي مسكنة الطبالي "** ، بمعنى أن الخطوة كانت حقيقة بمثابة **" الرقعة المتخطية الشق "** .

ومن طرائف الموضوع أن كثير ممن شملهم التغيير قد رفضوا ولعدة أسباب الانخراط في هذه اللعبة بل منهم من أنتقد هذه الخطوة عبر مقالات مطولة نشرت وقتها في الإنترنت وقد أجمعوا على أنها عثرة دبلوماسية ، ولكل منهم طبعا مبرر قد يكون منطقي بالنسبة له وقد لا يكون كذلك بالنسبة لنا ، ومن تلك المبررات أن التمثيليات والمكاتب الحساسة - من حساسية المنفعة المادية وليس الحساسية السياسية - قد أولية للمقربين **" والأهل و الأحباب "** عملا بقوله ((الأقربون أولى بالمعروف)) لكن في غير محلها ولا موضعها .

ولقد كان من المفترض أيضا أن يكون هذا الشبه الحراك - الذي شد **" أعراقيينا "** ومص دم دبلوماسيينا - بمثابة **" الترمومتر "** الذي يحدد أفق العملية السياسية ضمن الواقع الداخلي المعقد بمجمله والذي لم يعد يحتمل بإعتراف جل المواطنين البسطاء خاصة مع تزايد ضغوط ومتطلبات مرحلة اللاسلم و اللاحرب **" مرحلة السلب والنهب "** وكان من المفترض أيضا أن يكون بمثابة **" ترمومتر"** يحدد مسار القضية الوطنية على مستوى العلاقات الدولية بتجاذباتها وضغوطها التي لا ترحم الضعفاء و المرتجلين ، وأن يكون حراك حقيقي وتغيير عميق يعبر عن مدى ارتقا ء الفكر السياسي للقيادة - والشبه منعدم - , و أن يعبر عن مدى مواكبة القادة و الأفراد و الهيئات للتطورات الحاصلة إقليميا ودوليا و مدى اقترابهم من الأهداف و المثل الثورية التي آمنوا بها منذ الغزو الاسباني للصحراء الغربية مرورا بالاحتلال المغربي ، والتي نذروا حياتهم لها قديما أما حديثا فالله وحده أعلم ، غير أنها ويا للأسف الشديد لم تكن كذلك وعموما يمكن الإقرار بأن ممارسة حركية حية تستلزم متابعة و مراقبة و تقويما و نقدا في الأداء و الترجمة الفعلية لم تعد قائمة ، و لا يمكن أبدا أن تكون من أبجديات القادة السياسيي ن عندنا لأن طموحهم اليوم أصبح لا يتجاوز آلية البحث عن الكيفي ة التي تضمن تحويل مؤسسات دولة المنفى وتمثيلياتها المتواضعة إلى مستثمرات خاصة تعود بالربح الكبير والوفير على المسئول عنها ولو مؤقتا ، ولن يتأتى لهم ذلك إلا في ظل استمرار مآسي اللاجئين الصحراويين القابعين بكل ثبات وصمود على **" أحمادة تندوف "** وليس ذلك من أجل عيون هؤلاء **" البزناسة "** عفوا القادة والقيادة ، وإنما عن قناعة لا تزعزعها المادة ولا الدنيا وإغرائها وعملا بالوفاء لعهد الشهداء الاحرار .

وختاما نتمنى أن يتبلور وينضج المستوى الفكري والسياسي لقيادتنا **" الرشيدة "** خاصة وأن الأوان قد حان لتثبت ذلك بعد مرور أكثر من 32 سنة وهم يتناوبون وبشكل مفضوح وعلني على مناصب **" الزيقزاق "** الشيء الذي كان من شأنه أن يوفر لهم الخبرة اللازمة ويعوضهم النقص على مستوى التكوين ، خاصة في ظل غياب **" الل ما يسمى وما ينذكر " - التداول الديمقراطي -** مما يتيح لهم الديمومة في المناصب الشكلية إلى أن يحين لقاء عزرائيل ، وإلى أن يحين ذلك الموعد نقول وبصوت عالي : **لا أمل ولا رجاء في من خان الأمانة ونكث عهد الشهداء .**

الخارجية تلد وهي العقيم .. والتلفزة تهز خصرها!!

أحمد بادي محمد سالم

من قال أن الخارجية الصحراوية لا تلد فقد بهت أو رام عقم لها يدنس "سيبتها" الطويلة فقد كذب .فهاهي أخيرا تحقق حلمها بان تكون إما صالحة لولد حتى ولو كان مشوها. فجاء الغالي كي يثلج صدر الأمانة التي تبحث عن أي شيء تقدمه للشعب على انه تجسيد فعلي لمقررات المؤتمر الأخير.جاء الغالي بعد سنوات من التيه والهروب إلى كل أماكن العالم وبعد إنتصارات باهرة حتمت على دولة بحجم الهند أن تجمد إعترافها بالدولة الصحراوية وجاء الغالي كذلك بعد أن حول ملوك الطوائف في إسبانيا كل مقاطعة إلى ملك خاص لا يجوز التقرب منه أو حتى الوصول إلى حدوده إلا بإذن خاص من الممثل وأعوانه ومساعديه .فمن يلوم الخارجية بعد كل هذا سوى أحمق مجنون أليست هي الوزراة الوحيدة التي غابت فجاءت حبلى بكل الإنتصارات ؟ وقدمت للنظام دواء سحري يشفي كل "المفقوعيين" والمصممين أو حتى المفكرين في الهروب من أبناء النظام ؟الذين تم تهميشهم في سنوات العز التي نعيش نعيمها الآن، فشكرا للخارجية ومبروك للأمانة التي إلتفت حول الوليد فقسمت تركته وهو حي يرزق.

سبقت الأمانة الكل بل حضرت بتواضعها المعهود لحظة الولادة وجمعت عيدان العقيقة كي تقوم بضرب العود لأسم المولود فبحثت في أرشيفها عن "المفقوعين" والبطالين في سفارة الجبهة بالجزائر والمفكرين في الخيانة والموعودون بمناصب حالما تسمح الضرورة، ودعتهم ليوم العقيقة الأكبر لتطمئن الشعب من خلالهم أن خسران الهند يضاهيه كسب الفيتنام والفشل في حشد رأي عام أوروبي مناصر للقضية من إسبانيا قد يحقق في رومانيا او اليونان، وان أمريكا بثقل وزنها العالمي لا تستحق كثير عناء لفتح مكاتب جديدة فيها إذ يكفي انه أصبح بإمكاننا معرفة درجة مد تسونامي قبل حتى وكالة الفضاء الأمريكية " ناسا" اولسنا نملك سفارة في تيمور الشرقية؟.

ما نسيته الأمانة فقط هي ان توكل العقيقة لوزارة الثقافة فهي الأقدر على تنظيم عقيقة تليق بمولود الخارجية دونما تأثير على ميزانية الدولة المرصودة لقطاعات أخرى، ثم إن من سيتبارى في مدح المولود والتغني به ؟ لا احد يعرفهم أكثر من وزارة الثقافة، وحتى حجم الخيم وعددها ومكان نصبها فهذه الوزارة تحولت في السنوات القليلة من الثقافة إلى الأشغال العمومية!!.

ولدت الخارجية وهي العقيم فما لذي يمنع أمانة الفروع من أن تلد ؟ وهي الحبلى منذ المؤتمر الأخير بمولود إسمه الفصل والدمج تجاوز شهور الحمل الطبيعة وباتت المسكينة في حاجة لزيارة" كوري" ازويرات الدجال الذي يقرأ طالع الأمانة كل أربع سنوات او حتى شيوخ أطار"الشرفة" أو ان تتمسح بوجه الخارجية علها" تطلس أسراحها" من هذه العقدة التي لا تنتهي.

مولود الخارجية سيطفوا ذكره كثيرا على الساحة الوطنية وستجعل الأمانة منه قميص عثمان يرفع في وجه كل من تسول له نفسه ان يقض مضجعها بسبب حالة الركود والجمود في مسار القضية، فمن سهرها وتعبها خدمة للقضية والشعب أنجبت المولود وسيترعرع تماما كأجيال الثورة التي علمتها الأمانة ودرستها ومنحتها فرص للهجرة كي تنشر القضية في الحقول والإسطبلات والحانات والحراسات الأوروبية .

بينما كانت الخارجية تعيش لحظة الأمومة السعيدة وهي تبني لمولودها بيت يأويه بعد أن بلغت من الكبر عتيا، كانت مؤسسة أخرى تقدم خدمة جليلة لضيوف الشعب الصحراوي فالذين حضروا طبعت" آرتفاريتي" الأخيرة والمنتسبين لها والمنتفعين من ريعها سيبقوا مدينون للتلفزة الصحراوية، بكسر رتابة عمل ورشاتهم الذي وصل حد الملل لولا عبقرية ووطنية القائمين على التلفزة الوطنية فقد كسرت الأخيرة روتين العمل برقص شرقي ممتع وسخيف تمايل الحضور معه حتى النشوة فاستحقت جائزة على تمتيعها الباهر .

هزت التلفزة خصرها إذن من اجل القضية واكتشف الجمهور آخر منتوجات المستثمرة فبعد سنوات طويلة ظلمت فيها-بضم الظاء- وانتقدت أظهرت التلفزة انها كانت تعمل في صمت تام من أجل القضية وخدمة لرسالة الإعلام الوطني المسؤول والمحترف ليكتشف الحضور فيما كانت تستثمر المخلوقة كل سنوات صمتها، إنها تستثمر في الأجساد الرخيسة التي تتمايل على الموسيقى الصاخبة لتتحول من تلفزيون وطني الى مرقص عمومي بخمس نجوم.

الفتح المبين الذي حققته التلفزة يستحق افتتاحية بكلمات خشبية رنانة على هامش الأخبار او تعليق سياسي مميز من قبل غريمتها الإذاعة الوطنية فبدل كلام الأخيرة عن رياضة اليوغا وهي إحدى ورشات "آرتفاريتي"، كان يجب ان تشيد بالعمل الجبار وبحجم الجائزة المحصل عليها من قبل وسيلة إعلامية متعت الحضور وشرفت القضية وعادت من التفاريتي بما لم يعد به أعلي سالم واصحابو على رأي الشاعر الكبير بيبوه،

وبهذا يمكننا الآن ان نقايض مشايخ الخليج الذين يأتو ا إلينا كل مرة لصيد طائر "الحبار" فبدل أن نقدم لهم الكمأة "الترفاس"، خلسة نعدهم بإطلاق تلفزيون للرقص السخيف على أقمارهم التي يتحكمون فيها فمادامت لن تطرق باب السياسة والقوم مهوسيين بالأجساد الرخيسة التي تتمايل فإن عملية إطلاق بثها في اقمارهم سهل جدا ولتتحول الإشارة من" راصد تي في" الى" مرقص تي في".

مرقص" تي في" يدعوكم في ذكرى إنطلاق بثه الثانية التي تتزامن مع إطلاق اول رصاصة للكفاح المسلح لحضور خلطة جيدة من الفن الراقي والرقص الممتع وإكتشاف حجم الجهد المبذول خدمة للقضية وتشجيعا للمواهب الشابة الفذة من أبناء ثورة العشرين ماي ولنطلق رصاصة الرحمة على المدافعين عن أخلقة وسائل إعلامنا حفاظا على ما تبقى من ماء الوجه، فقط ليلف الجميع حول خصره لحاف وليتدرب قبل الموعد على لحن" شخبط شخبيط " .زمن الرقص الذي تاخذ فيه التلفزة موقع الريادة والذي تلد فيه الخارجية وهي العقيم هو ذاته زمن الرقص على الجراح من قبل الكل، فالامم المتحدة ترقص على حبل المماطلة وبلحن المفاوضات السرية تارة والمباشرة تارة اخرى طمعا في كسر صمود الشعب الصحراوي وكسر شوكة ثباته على العهد، مدفوعة في ذلك بما شاهدته من خيانات دنيئة لقيادات كبيرة في الجبهة، لكنها تناست ربما ان إرادة الشعوب لا تقهر.

ثمة راقص بهلواني آخر يمسك الحبل ويلعب خلف الستائر لكنه ثوري ووطني ومعصوم ونبيل إسمه الأمانة الرشيدة تلك التي أجسامها في الحج وقلوبها مع الشعب وعيونها على القوافل وتدعوا- وهي المؤمنة التي لا تخون قبل ان تهمش- من على صعيد عرفة الطاهر:

لبيك اللهم لبيك ..... اللهم أرزقنا شعب فقير وثبت أقدامنا في المنفى إلى مالا نهاية .....وآتنا في لحمادة قوافل... وأدم ظلنا في أرض اللجوء..... وأنزع عنا حجاب الحشمة..... وهون علينا الوصول الى قصور السادس راكعيين مبايعين..... إنك سميع مجيب....

آمين وآخر دعوانا اللهم متعنا بالراقصين الذين يلدون وهم عقيمين

أمينتوحيدار .. عذرا ايتها القديسة فكلنا عنكي باللهو شغلنا!

أحمد بادي محمد سالم

عذرا امينتو فقد شغلتنا أموالنا وأهلونا وريع تجارتنا وضجيج مهرجاناتنا عن التضامن والصراخ وذلك أضعف الإيمان. ولأننا لسنا ولن نكون أنت في الصمود والوفاء والبقاء على العهد فعذرا جبننا وصمتنا المميت ووشحي خجلنا بروعة صمودك وغطي عورتنا بكفاحكي المستميت فنحن أموات ومالي جرح بميت إيلام.

أيتها الشامخة في زمن الخيانة البذيء والصامدة في زمن التخاذل المستمر والوفية في زمن الخداع والنفاق ليس مكانك هنا بل هناك حيث يرقد الشرفاء والشهداء والصالحين وحيث للشموخ والكبرياء معنى ومدلول وقيمة .

أمينتو.. لأننا مكبلون بوهم سلام زائف وحلم ليله طويل وأمل في غد قد لا يأتي ويأس يتسلل إلينا مطلع كل فجر فقد خذلنا صمودك وتقاعسنا عن النصرة في لحظة العسرة وانشغلنا بسفائف الأمور . أيتها القديسة في زمن المباديء المستباحة باللهو عنك شغلنا فاعذرينا وذلك ديدن العظماء يخذلون فيصبرون . وبعد نصرك في معركتك البطولية قولي لجبننا وتخاذلنا وصمتنا المريب "أذهبوا فانتم الطلقاء" .

أيتها العزيزة والكريمة كل الكلمات تأبى الوصف .أيتها الوطن المختزن في جسم نحيل وقف ولازال بشموخ أمام جبروت مملكتين واحدة تدعي الديمقراطية وآخري باعها في الظلم والجور لا يعرفه سواك .آن للساقية و الواد أن يفرحا وتفيض أوديتهما ماء وسلسبيل وعيون لتغسل المكان من دنس مرتزقة "الكوركاس" ومنبطحي اخر زمن وخونة العهد والوفاء والمرتجفون في المدن المحتلة المتحلقين حول فتات عطايا ملك المغرب المعتوه قبل أن يجروا الى مزابل التاريخ.

أيتها الرمز المتجدد الذي كسر كل تماثيل الشمع وحطم كل نظريات الكذب المغرضة فأحال دعاوي الاشتراكيين بنصرة المقهورين والكادحين والمستضعفين أضغاث احلام وسفه شعارات دعاة حقوق الأنسان ونعيم الرأسمالية الزائف بديمقراطيتها الهشة فهل بعد كل هذا بقي للمهوسين بهما كلام .

أمينتو..يوم ان ودعنا الشهداء في قوافل العز والخلود وأستسلمنا لمنفى لا ينتهي تجلط في رؤوسنا حب الوطن ونسينا الرفقاء وأستبحها المبادئ بدم بارد ثم أسسنا "لسوق عكاظ" سنوي نسميه مهرجان للثقافة نتباكى فيه الشهداء والأوفياء ونبيعهم كلامنا بضاعة لمن يشتري ثم نرقص فرحا بواقع مرفوض ولان موسم بضاعتنا قد حان فقد نسينا آلامك وتناسينا صمودك ونصبنا الخيم لنقيم عرس على جراحك التي لم تندمل بعد. فعذرا لأننا لن نكون أنت أبدا.

وشكرا لأنك أحييتي فينا وطن نام طويلا وأيقظتي فينا حلما جميلا أراده الأعداء وعاتيات الزمن أن يتبدد وحاول الخونة ان يشوهوا جماله في وضح النهار. وعذرا حين جفت اقلامنا وعجزت عن الوصف لأنها اعجز من ان توصف الحدث وأنت اكبر من كل الكلمات

والسلام عليك يوم انتصرت ويوم ستخلدين

تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش

تنشر المستقبل الصحراوي ملخصا لتقرير منظمة هيومن رايتس ووتش الامريكية حول وضعية حقوق الانسان بمخيمات اللاجئين الصحراويين . وهذا لتمكين المواطنين بالمخيمات من الاطلاع على مضمونه الذي لم يكن في متناولهم بحكم تركيز وسائل الاعلام الرسمية على النصف الآخر من التقرير الخاص بالمناطق المحتلة وتجاهل الجزء الخاص بمخيمات اللاجئيين الصحراويين .

من السمات المُقلقة لأوضاع حقوق الإنسان في مخيمات تندوف عزلة السكان وغياب المراقبة المنتظمة الميدانية لحقوق الإنسان. وعلى الرغم من مجاهرة البوليساريو بالانفتاح للمراقبة، والتراجع الظاهر في القمع خلال السنوات الأخيرة، وتواجد أجانب يعملون لصالح منظمات تنموية وإنسانية، إلا أن حقوق السكان اللاجئين ما زالت عرضة للانتهاك بسبب عزلة المخيمات والوضع القانوني غير الواضح للمخيمات. وتحكم البوليساريو المخيمات منذ أكثر من جيل. ويتبع سكان المخيمات دستور وقوانين الجمهورية الصحراوية. وتنفذ البوليساريو سياسات وتتخذ قرارات تؤثر على حقوق الإنسان الخاصة بسكان المخيم يوماً بعد يوم. وتدير المحاكم والسجون وقوة الشرطة الداخلية، وتسيطر على حدود المخيمات، وهي السلطة الوحيدة التي يتصل بها سكان المخيمات بصورة مستديمة. وقد يستمر هذا الوضع لسنوات.

حرية التعبير

أصبحت الاعتقالات السياسية في الفترة الحالية نادرة أو لا وجود لها في مخيمات اللاجئين. ويمكن للصحراويين أن ينتقدوا قيادة جبهة البوليساريو بشأن الإدارة اليومية للمخيمات وما يتعلق بـ"القضية الوطنية".
إلا أن جبهة البوليساريو تحتكر الخطاب السياسي وتُهمِّش من يشككون في استمرار قيادتها أو يعارضونها في القضايا الأساسية. ولا يوجد في المخيمات معارضين أو مظاهرات أو وسائل إعلام أو منظمات ذات أهمية حقيقية تنتقد جهاراً شرعية جبهة البوليساريو بصفتها تجسيداً للقضية الوطنية، أو تضغط لصالح قبول العرض المغربي بالحكم الذاتي الصحراوي تحت سلطة المغرب. وتوجد صحيفة مستقلة صغيرة وفصيل منشق عن البوليساريو، لكن لا أثر واسع لهما على الحياة العامة. ومنظمة حقوق الإنسان غير الحكومية الوحيدة الناشطة بالمخيمات، وهي جمعية أسر السجناء والمختفين الصحراويين، لا تراقب الانتهاكات داخل المخيمات، بل تعمل فقط لصالح ضحايا الانتهاكات المغربية من الصحراويين.
ويبدو أن البوليساريو لا تحد من اطلاع سكان المخيمات على المعلومات، رغم أن الاطلاع مقتصر بطبعه نظراً لعزلة المخيمات والفقر في الموارد. ومن لديهم أجهزة تلفزيون وأطباق التقاط إشارات الأقمار الصناعية يمكنهم استقبال قنوات عربية وجزائرية ومغربية، منها محطة التلفزيون المغربية التي تديرها الدولة في المنطقة والخاصة بالعيون. وتوجد صحيفة أسبوعية، هي الصحراء الحرة، وتزعم أنها تطبع 10 آلاف نسخة في العدد.
كما يوجد في المخيمات صحيفة مستقلة واحدة تصدر بصورة غير منتظمة هي المستقبل الصحراوي. والصحيفة وموقعها، الذي يمكن الدخول عليه من المخيمات، تنتقد البوليساريو والأوضاع الاجتماعية الاقتصادية في المخيمات إلى درجة مدروسة محدودة. وقال سعيد زروال إنه بسبب نقص الموارد تمكنت الصحيفة من نشر حوالي 12 عدداً منذ تأسيسها في عام 1999 وتطبع ما يُقدر بـ 500 نسخة فقط في كل عدد.
وطبقاً لزروال فإنه "لم تتم مصادرة أية نسخة من الصحيفة، ولم يُحاكم أي صحفي أمام محكمة أو سُجن، ولا توجد رقابة من حكومة البوليساريو". إلا أنه قال أيضاً لـ هيومن رايتس ووتش إنه في نوفمبر/تشرين الثاني 2005 فصلت السلطات كلاً من يحيى محمد سالم وأحمد بادي محمد سالم من منصبيهما في وزارة المعلومات، بزعم انتقاد

البوليساريو في مقالات نُشرت في المستقبل الصحراوي، وهما ضمن فريق تحرير الصحيفة. وأنكرت البوليساريو إجبار الرجلين على هجر منصبيهما بسبب كتاباتهما الانتقادية.
وبشكل عام فإن الحكومات يحق لها فصل الموظفين الذين ينتقدونها علناً. إلا أن في مخيمات اللاجئين فإن أغلب الناس ومنهم من يطمحون في العمل بالصحافة، يعتمدون على وظائف القطاع العام، ويصعب أثناء شغل الوظيفة الحكومية انتقاد الحكومة والبقاء في الوظيفة في الوقت نفسه.

ويرجع غياب أي معارضة سياسية ذات أثر بالأساس إلى الدور المهيمن للبوليساريو في تخصيص الموارد والوظائف في المخيمات المحرومة من الموارد، والتي يتم تنظيم سكانها في منظمات جماعية على صلة بالبوليساريو (مثلاً، الاتحاد الوطني للنساء الصحراويات، واتحاد الشباب، واتحاد العمال العام). ومن يعارضون البوليساريو في قضايا جوهرية يجدون مشقة في الحياة، حتى رغم غياب أي حظر رسمي أو قمع مباشر لأنشطتهم، وكثيراً ما يغادرون ببساطة.

توصيات بشأن حقوق الإنسان في مخيمات اللاجئين الصحراويين

يعيش سكان المخيمات في أوضاع صحراوية صعبة كلاجئين بعيدين عن بلدهم الأصلي. ورغم أن جبهة البوليساريو والكثير من سكان المخيمات أعلنوا أن هدفهم الأسمى هو الحصول على حق تقرير المصير، فإن البوليساريو – والدولة المضيفة الجزائر – يجب عليهما أن تضمنا في الوقت الحالي احترام حقوق الإنسان الخاصة بكل سكان المخيمات.
ونظراً لمزاعم إساءات حقوق الإنسان التي ظهرت في المخيمات التي تديرها البوليساريو على مدار السنوات الثلاثين الماضية، فإن هيومن رايتس ووتش تعتقد بأن المخيمات تستأهل المراقبة الدورية الميدانية من قبل منظمات حقوقية وجهات دولية. ومثل هذه المراقبة غير مُطبقة في الوقت الحالي، سواءً من قبل الأمم المتحدة أو جهات أخرى.

إلى جبهة البوليساريو

يجب السماح بالمراقبة الميدانية لأوضاع حقوق الإنسان في مخيمات تندوف والجزء الخاضع لسيطرة البوليساريو من الصحراء الغربية، بواسطة آلية ملائمة تابعة للأمم المتحدة، مثل بعثة الأمم المتحدة الخاصة بالاستفتاء إذا ما قررت الأمم المتحدة أن توسع من ولاية البعثة.
يجب كفالة حقوق جميع سكان المخيمات في حرية تكوين الجمعيات والتجمع والتعبير، بما في ذلك عبر :
ضمان أن سكان المخيمات يحق لهم حرية الطعن السلمي في قيادة البوليساريو.
يجب تعزيز الحق في حرية التعبير بواسطة القضاء أو التقييد المشدد من مجال تطبيق المادة 52 مكرر فضفاضة الحُكم من القانون الجنائي للجمهورية الصحراوية، والتي تنص على فرض أحكام بالسجن جراء توزيع مطبوعات من شأنها "أن تمس المصلحة العامة".
ضمان تفسير أحكام القانون الجنائي الخاص بالجمهورية الصحراوية المتعلقة بجرائم الأمن الوطني، بالاتساق مع القانون الدولي لحقوق الإنسان.
يجب تعزيز الحق في التجمع بتعديل فصول مجموعة القانون الجنائي التي تجرم المشاركة في أي تجمع عام غير مُسلح يُنظر إليه أن من شأنه "الإضرار بالنظام العام"، وهو معيار واسع للغاية وعرضة للتفسير القمعي.
يجب أن يُضمن لسكان المخيمات الحق الكامل في حرية التنقل اتخاذ خطوات ملموسة من أجل ضمان معرفة سكان المخيمات بحقهم في مغادرة المخيمات بحرية.
يجب أن تفي الجبهة بتعهدها بالقضاء على بقايا الاسترقاق في المخيمات عبر تعليم جميع الموظفين العامين والمدنيين، والتشجيع على تقديم الشكاوى من قبل العامة للتحقيق فيها، والعمل بصرامة على إنهاء أي ممارسات تشبه الاسترقاق، وتبني الإجراءات اللازمة لضمان فرض عقوبات مؤثرة جراء المخالفة، ومن ذلك عندما يرفض القاضي أداء مراسم الزواج دون موافقة "السيد".

"ما حققته امينتو حيدار في ظرف 32 يوما لصالح القضية الوطنية لم تحققه ديبلوماسية النظام الصحراوي لأكثر من 35 سنة"

كانت هذه هي العبارة الأكثر تداولا في الرأي العام الصحراوي بعد عودة الناشطة الحقوقية امينتو حيدار الى العيون المحتلة ، فكيف كان التعاطي الرسمي مع القضية ؟.

رغم أن قضية امينتو حيدار أصبحت هي القضية الأولى في وسائل الإعلام العالمية، إلا أن التعاطي الرسمي مع القضية برمتها كان دون المستوى، فا امينتو حققت كل هذا الحضور والزخم الإعلامي للقضية الصحراوية دون أن تكلف خزينة الدولة الصحراوية أكثر من 3 ألاف دولار شهريا، مثلما يفعل الكثير من ممثلينا وسفرائنا والذين يعرف البعض منهم الطريق إلى "بيت مال البوليساريو" أكثر من معرفته لأسماء المدن أو حتى العواصم الموفد إليها، هذا دون تجاهل بعض النماذج المشرفة للدبلوماسية الصحراوية والقادمة من "نيجيريا" بأدغال القارة الإفريقية .

وبعد إنتهاء معركة امينتو حيدار خرج علينا النظام وفي مسرحية أصبحت أشبه بالروتينية والمكشوفة يطلق عليها دوما إسم "التعميم"، ليعمم على المواطنين البسطاء المغلوب على أمرهم بالمخيمات ما أنجزته امينتو حيدار بإضرابها عن الطعام بجزيرة لانثاروتي الاسبانية، وكأن ما قامت به تم بإيعا ز من "الرابوني" ، لكن هذه المرة نقول للنظام انه كان عليه أن يريح نفسه لان قضية امينتو حيدار كانت هي العنوان الأبرز لمعظم وسائل الاعلام العالمية، والمواطن البسيط علم بخبر عودتها الى الوطن المحتل عبر شاشة الجزيرة القطرية قبل إذاعة النبأ في تلفزيون الرابوني الوطني، وصورتها أصبحت مرسومة في الأذهان دون أن يكون للنظام الصحراوي أي وسيلة مساعدة في ذلك .

وكان من اضعف الإيمان على النظام الحاكم أن يتخذ موقفا مشرفا يليق بحجم القضية، فالبرلما ن الأوروبي هدد المغرب بإصدار توصية قد تؤدي إلى إلغاء اتفاقية الوضع المتقدم، بينما لم نسمع أي تصريح من قبل أبطال "الصفوف الخلفية" بأن الجبهة ستعود إلى حمل السلاح في حال إذا ما تعرضت الناشطة لأي مكروه "لا سمح الله"، وهو تصريح كان "بين الصدكة والمعطة" لدى قيادتنا تطلقه بشكل جزافي بمناسبة ومن دونها، ولكن في هذه الأزمة تناسته لما قد يسببه لها من حرج خاصة في الساحة الداخلية، ففضلت الصمت المريب والغير المبرر مكتفية بإرسال بعض الرسائل "العبثية" تارة الى الامين العام الأممي وتارة إلى بابا الفاتيكان .

قبل إعتصام امينتو حيدار كنا بحاجة إلى معجزة حتى نعرف العالم خاصة منه الأوروبي والاسباني منه على وجه التحديد بقضية شعب إسمه الشعب الصحراوي ، رغم أن دولتنا الفتية كانت تملك أكثر من ثمانيين سفارة ولا ادري كم من تمثيلية وقنصلية إضافة إلى مكاتب الجبهة الشعبية التي تعج بها الديار الاسبانية، ولكن مع هذا فالكثيرون في اسبانيا ظنو ا أن القضية الصحراوية انتهت مع أيام الراحل فرانكو. ليتفاجأ الجميع وبفضل حضور قضية المناضلة الصحراوية بوسائل الإعلام الاسبانية الى دفع الحكومة الاسبانية ولأول مرة في تاريخها إلى الاعتراف وبشكل علني أن اسبانيا سلمت الإدارة للمحتل المغربي ولم تسلم السيادة، وهو إنجاز ما كانت لتحلم به "قيادة الرابوني" إذا ما إستمرت بنفس النسق في دبلوماسيتها الخارجية، وقد مر هذا النصر مرور الكرام ، لان صانعته ليست من طينة قيادة الرابوني وبالتالي أي انجاز لصالح القضية لا يكون صاحبه من القيادة الرشيدة للجبهة فهو والعدم سيان. فأين كانت قيادة الجبهة الشعبية "المخلصة والثورية" أيام الإضراب الذي خاضته امينتو حيدار؟ ، قد لا نذهب بعيدا في البحث عن إجابة لهكذا سؤال، لأنه يمكن الحصول عليها وببساطة من خلال متابعة أخبار الإذاعة الوطنية، فبينما كانت كل وسائل الإعلام العالمية خاصة منها الاسبانية تتابع أولا بأول أخبار وصول امينتو حيدار الى مطار العيون المحتلة، تصدرت عناوين أخبارنا خبر إقامة مأدبة (عرظة) على شرف احد الوفود الصديقة والشقيقة، وكأن المناضلة المعنية تخوض إضرابا عن الطعام بكوكب المريخ بينما تقيم

قيادتنا (العرظات) بكوكب زحل، نرجوا من قيادتنا الرشيدة أن لا يسبحوا عكس تيار أحداث القضية الوطنية لأنه من غير المعقول أن نطالب العالم بالضغط على المغرب لاحترام حقوق الإنسان والشرعية الدولية ونقوم في الوقت نفسه بإقامة الولائم و"العرظات" في الوقت الذي تعاني فيه مواطنة لا حول لها ولا قوة في ارض أجنبية بعد إبعادها من قبل المحتل المغربي .

وقبل تعميم نتائج ملحمة امينتو حيدار قام النظام الحاكم باستعراض الحصاد الملائكي لحكومة الرابوني، والمتمعن في التقرير الذي قدمه رئيس الحكومة أمام برلمان "تسعة يونيو" سيلاحظ الحصيلة الكبيرة والانجازات الجبارة والعمل الدءوب للفريق الحكومي من أجل تطبيق مقررات المؤتمر الماضي، رغم أن أهم القرارات التي خرج بها مؤتمر القيادة الماضي كان هو قرار "الفصل"، أي ضرورة الفصل بين الإداري والسياسي بحيث يكون ما (ما لله لله وما لقيصر لقيصر)، أي ما للحكومة للحكومة وما لأمانة الفروع لأمانة الفروع ، لكن "الفصل" لازال يراوح مكانه وقد يبقى كذلك إلى أن تعقد البوليساريو مؤتمرها القادم، وكأننا أمام حكومة من الملائكة فكل ما تم برمجته تم تنفيذه ولا عجز في الميزانية العامة، تلك الميزانية التي تستهلك منها المطالب الخاصة أكثر من ما تستهلك البرامج القارة، لكن لست أدري أين ذهبت تلك العناية الحكومية عن الكثير من الفئات التي أعطت كل ما لديها من أجل القضية وعلى رأسهم أبطال جيش التحرير بالنخيلة الذين لازالوا يعانون من العطش رغم مجاورتهم للمياه (قصر الضيافة الرئاسي)؟ ، وأين ذهب تلك العناية عن دعم المقاتل الصحراوي الذراع الأول للبوليساريو ومحقق كل إنتصاراتها قبل وبعد 91. والغريب في الأمر أن النظام الحاكم بالدولة الصحراوية لا يتوانى في إطلاق التهم الجزاف على أي صوت معارض يحاول أن يدافع عن هذه الفئات المحرومة والتي هي رأس مال البوليساريو الأول، لأنها لا تملك باستثناء "رحمة مولانا" إلا بطاقة تع ريفها الوطنية، من دون أن تكون لها فيلات في بعض البلدان الإقليمية أو أرصدة في بنوك أجنبية تقيها شر أي منعطف خطير قد تسلكه القضية الصحراوية، ولنظامنا الحاكم الخبرة في كيفية التعامل مع المعارضة الداخلية والخارجية لخطه السياسي، فالمعارض في نظر النظام هو مشروع مندس حتى يثبت ولائه للنظام الحاكم ، أما المناضل (بشهادة نظامية) فهو مناضل حتى ولو ارتكب أخطاء تفوق جريمة الخيانة مادام انه يبدي الولاء والطاعة "للقوم الفوق".

في الماضي القريب أقام البعض الدنيا ولم يقعدها بسبب أن مجلة "المستقبل الصحراوي" المستقلة تستخدم في مفرداتها الصحفية بعض الكلمات الغريبة ع ن "اللغة الخشبية" السائدة في وسائل إعلامنا الرسمية منذ إعلان دولتنا الفتية، مثل السيد والسيدة ومبررهم في ذلك أننا لازلنا في عهد الأخوة الثورية ولسنا في عصر السادة ، لكن ما الذي سيقوله هؤلاء بعد الجفاء الواضح الذي حصل في فترة البث التجريبي بين لغة الإذاعة الصحراوية التي لازلت محافظة على "لغة الاخ"، ولغة التلفزيون التي توظف عبارات من قبيل : سيادة ومعالي رغم أن المسافة الفاصلة بين المؤسستين لا تتعدى الكيلومتر الواحد ، فهل أصبحت التلفزيون دولة مستقلة ؟ بينما لازالت الإذاعة تناضل من اجل نيل استقلالها ، أم أن الإذاعة تابعة للبوليساريو بينما تتبع التلفزيون للدولة الصحراوية في عصر "الدمج والفصل" المتمخض عن م ؤتمر قيادتنا الأخير، أم أن الأولى تدار من قبل الوزارة والثانية من قبل الرئاسة في إطار سياسة المراسيم التي غالبا ما يستغلها البعض لممارسة هوايتهم السلطوية دون المرور على المؤسسات المنتخبة في مؤتمرات تفاريتي الشعبية .

ان الجفاء والازدواجية بين أكبر مؤسستين إعلاميتين رسميتين في الدولة الصحراوية تثبت لنا بما لا يدع مجالا للشك أن اللغة الخطابية أضحت مثل الممتلكات العامة ، فمن يملك هو من يرسم ومن يتحكم ومن ينفذ ، أما السلطة النظامية فأصبحت مجرد شعار يرفعه البعض تارة على مؤخرة سياراتهم النظامية بينما أعمالهم اليومية لا تصب إلا في مصلحتهم الشخصية .

نتمنى أن لا يحكم هذا القانون المؤسسة الإعلامية لأنه إذا كانت الدولة قد تنازلت عن ملكيتها للسيارة أو الإدارة أو حتى الوزارة لفائدة الملكية الشخصية ، فان الصورة والكلمة هي ملكية عامة ولا يجوز لأي كان التصرف فيها دون الرجوع إلى مالك حقوقها الحصرية ألا وهو الشعب الصحراوي، إن هذا الاختلاف يبرهن أن البوليساريو أصبحت عاجزة عن توحيد وتنظيم اجهزتها الاعلامية الرسمية في وقت يفترض فيه توحيد وتوجيه كل الطاقات الإعلامية الرسمية لربح المعركة المصيرية ، نوجه ندا إلى أخوة الإذاعة وسادة التلفزيون بضرورة الحرص على توحيد لغتهم الخطابية على الأقل أمام العالم وهذا قبل أن نلوم البعض على خروجه عن سياسة الر أي الواحد الموضوعة من طرف نظام الحزب الواحد ويا للاسف أن كل هذا يتم في القرن الواحد بعد العشرين .

إن الدرس الذي يجب علينا استخلاصه من معركة المناضلة امينتو حيدار هو انه يمكن لأي صحراوي حتى وإن كان بعيدا عن "الرابوني" أن يعمل المستحيل من اجل القضية الوطنية، ولا يهمنا مدى تثمين القائمين على شؤون دولتنا الفتية لتلك الانجازات طالما أن ذلك تم انجازه ليس إرضاء للقيادة الحاكمة بقدر ما هو إرضاء للشعب الصحراوي ولقضيته العادلة.

المستقبل الصحراوي .. من الرأي العام .. الى ضمائر الحكام

لأول مرة إعلاميا

بعد عقدين من 1988

المستقبل تكشف

صراع القادة باسم التنظيم

السالك صلوح

21 سنة.. هي عمر جيل كامل يشغل اليوم مناصب مهمة ويناقش الكثير من الأمور ومن حقه أن يقلب صفحات من تاريخنا ويتصفح دفتر ملاحظاتنا، فقد فكرت كثيرا قبل أن انبش قبر" 88" واكتب هذه السطور مع طول انتظار وتعاظم أزمات سببتها تلك الأحداث والأكيد أنني لن أتي إلا بالقليل من كثير يمكن أن يقال أو يفصح عنه، وقد وصل بي التفكير إلى اليقين وهذا ليس شيئا اخترعته أن طول الصمت بالنسبة للمثقف هو جريمة، كما أن السكوت بالنسبة للمناضل يمكن أن يكون خطيئة كبيرة.

و لعل من أصعب الأشياء وأشدها تعقيدا على هذه الأجيال المعاصرة هو محاولة فهم أحداث تاريخية في غياب أي تأريخ لها و في خضم تعدد الروايات ونقص المعلومات في معظم الأحيان وتزايد التعقيد بعدما ذهبنا كل هته السنوات الطوال بعيدا عن الحقيقة دون تدوين لما جرى وقتها ما يجعل ظُلم كثيرة تغطي جوانبها، وربما كان هذا فيما يتعلق بالبعض سببا في أن الاستنتاجات بالنسبة للإحداث خرجت مشوهة أحيانا وغير معروفة في أحيان كثيرة.

فمنذ 21 سنة.. توقفت الغدد لدينا عن إفراز هرمونات النمو في مفاصل الثورة. "طابو" سنكسره في " المستقبل الصحراوي" لأول مرة إعلاميا على الأقل لان السكوت عنه من المسائل التي تجاوزها الزمن.

أليس من واجبنا اليوم وبعد كل هته السنين التي عانينا ولا زلنا نعاني فيها من أثار ما حدث وتأثيراته المتزايدة أن نعيد قراءة التاريخ ؟، لا لمجرد أن ننبش ما فات أو لفهم أسباب ما وصلنا إليه بل لنتخيل أين سينتهي بنا الحال إذا واصلنا على درب ما نحن عليه؟، لقد كانت بقايا القبلية في النفوس وأثارها في المجتمع عبارة عن قنابل موقوتة فجرتها 88 ورواسب أخرى تكدست خلال سنوات من الاحتقان الخفي فعصفت بمضمون التنظيم، حتى وان أعطت هذه الأحداث الكثير لأشكال أخرى من حرية التعبير والكلام وتبيان خارطة المجتمع ..الخ، حدث ذلك لأنه لم يكن صحيحا بتاتا كما كان يقال بأننا قضينا على القبلية بل أحطناها بالدفء وجعلناها تنام بيننا ،لم تمت القبلية وفي لحظة استفزيناها فطالنا سم أنيابها.

وليسامحنا القراء الأعزاء عما قد يكون في هذا المقال من بعض الحديث المبهم، فذلك أمر متعمد حفاظا على مشاعر البعض ولكي يكون ما نكتب مجرد رسالة حب أردنا أن تقرأها الأجيال وتصل إلى " المعنيين" بكل أخوة وفي هذا الوقت الذي تكثر فيه الردود و التأويلات و الأفعال المتشنجة، وحتى لا يكون حديثنا ممل سنضطر لغض النظر عن تفاصيل كثيرة حدثت وقيلت لنا واستنتجناها وهي دون شك يعرفها الكثيرون ويتجاهلها الكثيرون ولكنها كانت للأسف سببا في تفكك صفوفنا يوما ما، وحالنا الحالي بالإضافة طبعا إلى واقع الارتخاء والتململ الذي فرضه علينا جو السلام خير دليل.

أنا السلطة والسلطة أنا.. بدون تحليل أو نقاش...

حسب احد محدثينا "بعيد الأحداث بسنوات كانت قد تجمعت كل السلطات بيد شخص واحد، فهو رئيس الدولة "الفعلي" وقائد "الجبهة"، وهو قائد النواحي العسكرية و الأجهزة الأمنية والمسئول عن الموارد المالية، وعن التقرير بالشؤون السياسية الجارية والمصيرية. وفي هذه الأوضاع تحول الكوادر والقادة الآخرون و المقربون من النظام إلى موظفين في دوائر ما سمي وقتها بأمانة المكتب السياسي، إذن فجأة يجد الإنسان نفسه قائدا نتيجة لظروف ما، فيصبح هو القائد و المسئول المسير المنظر والمخطط وكل الأمور تسير من تحت يديه ولا يتحرك

شيء إلا بأذنه، كان لويس الرابع عشر يقول :" السلطة أنا و أنا هو السلطة". هذا ما كانت تطبقه أمانة المكتب السياسي للجبهة قبل 88 .

صراع القادة..؟ أم صراع التنظيم؟...

ارتفع مستو ى الطموح الفردي الجشع وعقلية "الأنا" لدى البعض وهو ما جعل المواطن يشعر ولو خلسة بعدم الرضاء في خضم انتصارات عسكرية ودبلوماسية كان الشعب و الجماهير يعيشون نشوتها في حماس وطني فياض ويهتفون بها مناسباتيا ويدعون للقيادة الرشيدة بشقيها (السياسي والتنفيذي) ودون تمييز بطول العمر وموفور الصحة وبالحكمة و تظافر الجهود من اجل غد أفضل، كان الرجال يموتون من اجله في تلك الأيام الحالكات، والحق أن الشعب يقدم الولاء كل الولاء بل الطاعة و التأييد والدعم للتنظيم و للقيادة بغض النظر عن أي اعتبارات أو حسابات أخرى، ولكن لم يكن هذا سوى عاملا مساعدا في استقرار مرحلي للأوضاع و تأجيل بروز الصراع الخفي بين القادة داخل التنظيم بل وقد أعطى التغطية الكاملة إلى تفشي ممارسات التعسف والتجاوزات الغير مبررة أحيانا في حق مناضلين مخلصين وبتهم واهية أحيانا ومعدومة في أحيان أخرى، وعمل على بقائها دون قصد لفترة طويلة قبل أن يكون ذلك من الأسباب البارزة في زلزال 88.

أيام قبل العاصفة...

وفي ظل هذه الأوضاع بات البعض يتحكم بكل صغيرة وكبيرة، على حساب قيادة "التنظيم" والجبهة بلجنتيها (من مكانته الرمزية كزعيم ورث الزعامة)، ومن هذا الموقع قام بتصدير عديد من الشخصيات (التي انقلبت على صانعيها بعد ذلك). وكما قدمنا ففي ظل هذه الأوضاع همشت اللجنة التنفيذية "، فثمة ماكينة قيادية جديدة مقربة من مركز القرار بل وتكاد تكون هي مركز القرار نفسه، وثمة قادة للنواحي العسكرية العديدة، وثمة وزراء ومفاوضين، وفوق ذلك فثمة قادة للتنظيم "سياسيا" ينافسون اللجنة التنفيذية نفسها، ويستمدون قوتهم من تنظيمهم ومن علاقاتهم "العائلية"، ولديهم مصادر قوة؛ وبمعنى أخر فإن الوضع كله هش وهو غيره الذي يسوق للخارج، ووصل التفكير بالطرف الأخر إلى فكرة انه لا صبر بعد اليوم وان الأمور لابد أن تتغير وبأي ثمن حتى على حساب المبادئ والثوابت!!

و جاء الزلزال...

في أيام يذكرها الجميع من خريف 88 بينما كان البرلمان الأوربي يناقش مسودة قرار لصالح قضية الشعب الصحراوي تساقطت أوراق شجرة "اللجنة التنفيذية" التي كان الشعب يريدها ظلا دفئا له، استغل غياب أمانة "المكتب السياسي" أو هكذا قيل لنا فتمت "التعبئة" و"التحريض" (بالمفهوم السلبي) من طرف أعضاء في اللجنة التنفيذية فأرادوا أن يجعلوا الأمور تسير كلها منهم و لصالحهم، فحرضوا مجموعات معينة من الشعب لإضفاء صفة المطلب الجماهيري على فعلتهم، الذي حدث وقتها حسب من اسردوا لنا القصة هو : أن كل "بقبيلته" فرحون. انفجرت الأزمة بين رفقاء الأمس انطلاقا من انتماءات قبلية ومصالح أنية لا غير للأسف تمثلت في تجمعات وشعارات تردد وتهتف بحياة أشخاص ومجموعات وتسب النظام والجبهة بل ووصلت حتى إهانة الرموز الوطنية وتخريب المنشئات والمقار العمومية، فحتى الشهداء لم يسلموا من الكلام البذئ ولم تسلم إلا أماكن محددة من كل المخيمات من هذه الأعمال، أعلنت وقتها حالة الطوارئ والاستنفار العام فتحت مراكز الشرطة لجمع كل من يشتبه به وزج بالمسئولين المباشرين عن الأحداث في السجن كما أعدت المدارس العسكرية لمسائلة ومحاكمة القادة الذين تسببوا في ذلك، يقول احد محدثينا انه طلب زيارة احد القادة المسئولين عن الأحداث في السجن إلا انه منع من ذلك وكان الجيش هو الجهة الوحيدة المخول لها التعامل مع أولئك.

دخول الجيش:

إن تبرير دخول الجيش للأحداث حسب من كانوا في دواليب السلطة وقتها هو: " إن هناك إقرار باندلاع أحداث ويمكن أن تخرج عن السيطرة و هناك وقت ذاك خيارين: إما أن نترك الأمور تسير على هذا الشكل و لا ندري إلى أين ؟ ، و إما أن يتدخل التنظيم (حتى بدموية) لوقف ما حدث والقوة العمومية الوحيدة في ذلك الوقت القادرة على كبح الأحداث هي الجيش، فكان لابد أن يضرب لوقف "التبول" على صور الشهداء وحرقها ولم يكن لدى التنظيم وقتها غير الجيش لتنفيذ تلك المهمة، والحمد لله أن الأحداث لم تتطور و إلا لنزف الجرح ووقعت الكارثة، ولكن هل كان تدخل الجيش بأمر من طرف على أخر؟، وهل فعلا ما قام به الجيش من محاكمات علنية سميت وقتها "جلسات النقد والنقد الذاتي" كان من اختصاصه؟، أم المؤسسة العسكرية ورطت في ذلك عن حسن نية؟، وهل صحيح أن

الجيش يدفع اليوم ضريبة تدخله ذاك؟، هي أسئلة لن نجيب عنها كي لانطلق التهم جزافا وحتى يتبين الخيط الأبيض من الأسود من الحقيقة، التاريخ كفيل بكشف كل ذلك.

العقاب...

بعد أسابيع من الأخذ والرد اختلطت الأمور على الشعب فيها وتساقطت رموز كما تساقط أوراق الأشجار في ذاك الخريف، اشرأبت الأعناق وارتفعت دعوات " عفا الله عما سلف"، "لنفتح عهد جديد لعن الله العدو ومعاونيه الذين خدعونا" هكذا بدت نهاية المشهد الأول من تلك الأحداث ، والحقيقة هناك فصول لازلنا نعيشها إلى اليوم بل إن منا من لا يزال يسير تحت نشوة 88. يرى البعض أن ما حدث لبعض الأشخاص"القادة" كان يمكن تفاديه وما كانوا ليعاملوا بتلك الفضاضة والمعاملة السيئة التي حدثت لهم وقت ذاك ، و أن التنازل و الانصياع للمطالب هو الحل الوحيد الذي يمكن أن نعالج به الأمور والذي يعتبر تضحية في سبيل أن يستمر المشروع الوطني الصحراوي وكل الزعامات اليوم هي نتاج عملية صلح أفرزتها 88 و ساري بها المفعول في دواليب لعبة المناصب عندنا ، ولكن الخسارة الأكبر بالنسبة لهم أيضا هي خسارة أشخاص كان يمكن أن يواصلوا معنا المعركة وكانوا أحسن من الكثير منا، بل وحسب بعض مصادرنا أن المشكل لم يسوى نهائيا كما قيل وقتها كل ما حدث انه تمت التضحية بأشخاص ومواقف من اجل آخرين اعتبروا وقتها "خونة" غفر لهم الشعب هفوات عمرهم وتغاضى عن ما فعلوه به ورقاهم إلى مناصب العليين. ويردف قائلا: أنهم لم يقدروا شعبهم وأقرانهم حق التقدير بل وأساءوا ذلك التسامح والغفران ولم يستطيعوا فهم حقيقة أن صفح الشعب هي فرصة للالتزام مع متطلباته

ما الذي تغير؟؟..

لعل التغير الأهم بعد 88 هو أن البوليساريو ، باتت بمثابة "حزب" للسلطة، بالمعنى السلبي للموضوع، وليست تلك الحركة التي أرادها الشهداء والمناضلين الشرفاء أن تكون، فهي اليوم تجيد اللعب على ذقون شعبها أكثر مما تجيد البحث له عن مصيره وتخليصه من براثن الاستعمار والانتظار الطويل خصوصا بحكم التسيب والترهل وعلاقات الاستزلام، أن هذا يعززه لدينا شعور بان تلك الجبهة التي أنشأها أبائنا و أمهاتنا وولدنا نحن فيها لم تقم ولو مرة واحدة بأية محاولة لمراجعة وتطوير أوضاعها وطرق عملها رغم انه مطلب داخلي قديم ظهر ما قبل 88 . ومشكلتنا أيضا أننا لم نحسن إدارة معركة الانتقال من واقع حركة التحرر الوطني المقاتلة إلى واقع الشعب المفاوض ومسلسل السلام الذي لم يجر تنظيمه والتسيير الداخلي للامور ، أو إنتاج الأفكار السياسية الملائمة لذلك ، إذن 21 سنة بعد 88 ولازالت حليمة على عادتها القديمة "قيادة في النعيم.. وشعب في الجحيم" بعد أن كنا نردد في إذاعتنا قبل ذاك " ملك في النعيم.. وشعب في الجحيم" بل وأسوا .

كلمة لابد أن تقال..

بأسف وبمرارة نقول انه استطاع الشهداء ورواد الثورة أن يفجروا في الشعب أروع طاقاته واكبر تضحياته و أيقظوا أنبل مشاعره تجاه الوطن ، أما من تبعوا ذلك فقد عجزوا عن ذلك ولان فاقد الشيء لا يعطيه ولتغطية هذا العجز حاولوا أن يستنفروا في الجماهير أسوأ واخطر الغرائز أو الظواهر وأكثرها حساسية وإضرارا بالمصلحة العامة فكانت " القبلية" أو " خويمة الويل" كما قال عنها الولي رحمه الله، ولأنهم كانوا كذلك عاجزين عن صياغة مشروع مستقبلي لنظام الحكم ولطريقة الخط النضالي في ظل الظروف العالمية الجديدة راحوا يؤكدون سيطرتهم على بعض ضعاف العقول بالتأليب وباستغلال المطامع الذاتية والمشاعر العدوانية لديهم وهي في الحقيقة من المكونات الغير ظاهرة في النفس البشرية، فتحولت هذه العقد لديهم إلى طموحات غير نبيلة من ورائها استكبار واستعلاء ممزوج بأحقاد لا أول لها ولا أخر فغابت المثل والمبادئ فاستهانوا بكل منجزات ومكاسب وحتى مطامح الشعب فأصبحت القضية بالنسبة إليهم حصان يركبونه لتعزيز علاقات وقيم المحسوبية و الزبائنية والفساد على حساب قيم الكفاءة والنزاهة والوطنية علما أن معظم هؤلاء يفتقرون لروابط تنظيمية، ولثقافة الانتماء السياسي. القدر وحده هو الذي دفع حتى لا نقول قذف بهؤلاء إلى مراكز قيادية ومسؤولية و إدارية ومنحهم فرصا ليعيشوا مظاهر العمل السياسي والنضالي ولكنهم عاشوا بعد الأحداث على عقلية الشخص القديم لا بالتزام المواطن التائب ،وفي الأخير وبغض النظر عن اسمها الحقيقي(أحداث، ثورة، زلزال، شغب.....) وبغض النظر كذلك إن كانت "بلاء" أو "نعمة" المهم أن ما حدث أفرز لنا أشباه المناضلين إلى جنب أشباه القادة الذين طلقوا المبادئ الحقيقية للشعب وامنوا بالانبطاح والانتظار والرفاهية الزائفة، و أعلنوا أن المبادئ لا تطعم خبزا بينما في هكذا أحوال هناك الدنيا والمنازل والأسفار والشاشات والحياة الرغدة (والي ابقى لمرار يعطيه لو...).

تعلقت بالاسبان دون مدبر

بشاري احمد عبد الرحمن

ليس كمثل تنظيمنا تنظيم كتنظيم مؤسساتي بالمعنى الأكاديمي أي التوزيع المناسب للافراد و الواجبات و تحديد الاختصاصات و توضيح السلطات و المسؤوليات داخل منظمة من اجل تحقيق هدف منشود .

هذا في وقت مضى كان يصعب فيه حتى التحكم في أفراد عائلة واحدة ما بالك بحشود من الناس غير متجانسين لا فكريا ولا إيديولوجيا و هو أمر لا زالت إلى ألان ابرع المؤسسات تعاني فيه من الصعوبات ما تعاني .

و مع مرور الوقت بدا تنظيمنا يحيد شيئا فشيا عن هدفه المنشود ربما نتيجة خطأ في الحسابات وضعف في تحليل الأوضاع و غياب إستراتيجية واضحة للتعامل مع الكثير من المستجدات الظرفية منها و الدائمة .

و الانسياق التام وراء وعود كاذبة كانت كلها تأتي من خارج الإطار بمفهوميه، الإطار الفكري الذي عجز عن فهم هذه التغيرات الداخلية والخارجية و تحليلها بالكامل و بوضوح و إتخاذ قرارات حازمة بشأنها ووضع سلم أولويات لهذه المستجدات، و الإطار الدبلوماسي المرتبط بالعلاقات الخارجية او بالأحرى الإرادات الخارجية بانسياقه وراء مخططات دولية لم تكن لتأتي بنتيجة حتى و لو ادعى الأطراف حسن النية .

الانحراف عن الهدف المنشود لم يتوقف مثلما لم تتوقف اعترافاتنا أن الطرف الأخر انحرف عن المخطط المرسوم للعملية السلمية، لينحصر تفكير دبلوماسيتنا في كيفية إجبار الطرف الأخر إلى العودة إلى الصراط المستقيم، و انشغالها بأمور تشبه الأجندة المجهولة او الغثيان الدبلوماسي ، وكانت أمانيها وأمالها العودة الى طاولة المفاوضات فأصبحت الطاولة وشانها اهم بكثيرمن قضية شعب و معاناته، وأصبح التفاوض إلى حد ما و المتاجرة بمكتسباته الى حد اخر هي الهدف و الغاية بدل ان تكون احدى الوسائل و ليست كلها لا بل أضعفها، و الغريب في الأمر ان هذه الطاولة أصبحت و كأنها مكسب لا يمكن حتى مناقشته ما بالك بانتقاده .

لم يتوقف الأمر عند هذا فحسب بل وضعت دبلوماسيتنا (بحسن نية) كل بيضها في سلة واحدة فوق هذه الطاولة لتبدا عملية لي الذراع ، و هو حق للطرف الأخر عندما يتفاجا باستجابة طرفنا وانبطاحه الكامل أمام الإرادة الدولية، و نسي طرفنا ان التفاوض هو في احد وجوهه ابتزاز تستعمل فيه الأطراف أبشع الأساليب و أقذرها خاصة إذا كان المفاوض عدو لدود .

في كل هذه الفترة و الى الان لا زالت اسبانيا في نظر الدبلوماسية الصحراوية المفتاح السحري و النجدة المنتظرة منذ عقود والباب المفتوح و الخزائن السخية و الهوى الذي نتنفسه و الماء الذي نشربه و بانقطاع وصلها سنفقد كل شئ لذلك أصبح التعلق بحبالها هو أولوية سياسية وطنية لا يمكن التفريط فيها باي حال، و حلول مشاكلنا و بلوغ الهدف المنشود حتما يمر من اسبانيا التي بها نكون او لا نكون .

ان المسؤولية التاريخية لاسبانيا على لسان كل دبلوماسي صحراوي وضرورة تحملها هي معزوفة مخجلة تماما مثل معزوفة ضرورة اجراء الامم المتحدة للاستفتاء .

فمنذ متى كانت اسبانيا صديقة للصحراويين و منذ متى تغلب دولة غربية مبادئ انسانية على مصالح اقتصادية او دبلوماسية هذا اذا اعتبرنا ان اسبانيا دولة ذات مبادئ ومصالح و سيدة نفسها

فسياسيا البلاد منقسمة الى جناحين يتبادلان الادوار الشريرة والخيرة و الى جانبنا يقف الطرف الأضعف وهذا أيضا لاعتبارات سياسية انتخابية لا تخرج عن اسبانيا و بلغة دبلوماسية قضيتنا في اسبانيا هي ورقة انتخابية بالدرجة الأولى و لا يد فيها للشعور بالذنب والمسؤولية، لان اسبانيا باعتنا أول مرة و من باع مرة يبيع كل مرة و من تعلق باسبانيا كمن تعلق بخيوط العنكبوت و ما اوهنها من خيوط .

ان من تعلق باسبانيا كمن تعلق بالأسباب دون مدبر فعسى اللا تنقطع بنا الأسباب فننقلب الى خسارة .

هيئة التحرير : المستقبل الصحراوى اول مجلة صحراوية حرة ومستقلة تأسست عام 1999

السالك صلوح

سعيد زروال

احمد بادي

لمن بكار

ديمقراطية الشباب تحرج الامانة.. والحكومة تبحث عن البرلمان المفقود

أحمد بادي محمد سالم

لماذا تأخرت الامانة عن تهنئة الشباب ؟ بعد أن وضع نفسه رهن إشارتها وهو الخارج من مؤتمره الأخير بنجاحات تمثل افضل الدرجات في سلم ديمقراطيتنا التي تدار بطريقة محبوكة.قد تكون الأمانة تنتظر عقد اجتماع مكتبها كي تشكر الشباب على بيعته المتجددة التي ستسميها وعي وطني ذاخر دون ان تقر بنزاهة إنتخاباته وتثمن نتائج مؤتمره التي خيبت أملها بكل شك. فالمخلوقة تريد شباب تنخر فيه القبلية الى حد النخاع وتدفعه العصبية للانتخاب تماما مثلما يفعل في مؤتمراتها هي .وكذلك تريد شبابا يضع نفسه رهينة لها ويكون أحد مريديها الأوفياء بعد ان ييأس ان لا خيار له سوى الإذعان للواقع المر او يهاجر مع طيور اللقلاق "بلارج" إلى السماء السابعة وبلا رجعة .ديمقراطية الشباب ستحرج الأمانة وهي التي وضعته على الهامش بعد أن أبعدته عن القلب وتركته يواجه مصيره المحتوم إما أن يموت كمدا أو فراقا أو بطالة لكنه كطائر الفنيق يخرج كل مرة من رماد الواقع المر.

رسالة الشباب إلى الأمانة قد تحاول تغميض العين عنها أو تناسيها وفي أسوء الأحوال قد ترد عليها بمزيد من القوانين المحبوكة بشكل يضيق مساحة الاختيار على الشباب في مؤتمراته المقبلة فليس مقبول لأحد أن يغرد خارج السرب أبدا. تغريد الشباب هذه المرة تميز بالجرأة الزائدة فبينما كانت الأمانة تغط في نوم عميق لحظة قيام المناضلة امينتو حيدار بإضراب عن الطعام أخذ الشباب زمام المبادرة بإعلانه إضراب عن الطعام مدة يوم تضامنا مع المرأة الرمز دون أن ينتظر أن تشرع له الأمانة ذلك مما أغضبها حتى وإن كظمت غيظها لبعض الوقت.

لطالما ظلت الأمانة تنظر لإتحاد الشبيبة كأحد روافدها التي لا تجري إلا بإذن من فخامتها ولا يتنفس إلا بأكسجين يخرج من تحت إبطها أما وان هذا الرافد قد بدأ ت مخالبه تتحدد فليحذر الشباب من غضب الأمانة التي تغضب للكراسي لا للمبادئ وإلا كانت غضبت لحال رمزنا جميعا التي تخوض ملحمة عز للجميع حيث إتسمت ردودها بالبرودة والإستجداء تارة من ميت اسمه الجامعة العربية وأخرى من صنم إسمه الأمم المتحدة دون أن تهدد ولمالا توقف التعاون مع صعلوك إسمه "المينورصو" ليس له هم سوى العبث بالتراث والسياحة المفتوحة بل و التحرش بفتياتنا في المدن المحتلة.ورغم ذلك فإن صمود المرأة وحدها نحيلة وفي مدينة باردة لم يهز ضجيج مهرجانات الأمانة او يعدل من توقيت إنطلاقها فرقص القوم فرحا على جراح المناضلة .

ما يحسب كذلك لديمقراطية الشباب أنها مرت دون كثير عناء او صخب عكس إنتخابات البرلمان التي كادت ان تطبق أنفاس الجميع ضجيجا وصخبا وما خفي أعظم.

تذكر القاعدة البسيطة المقلوب على أمرها لمنتسبي البرلمان ذلك الإستجداء الذي يصل حد البذاءة والبكاء طمعا في الحصول على مقعد .فهذا إبن شهيد يتاجر بإسم أبيه طمعا في منصب تافه. وذاك اخو فقيد وآخر قدم للقاعدة ما يريدها ان ترده له وثالثة الأثافي آخرون يصيدون في المياه العكرة بدعوتهم القبيلة للتصويت كي تجد من ينقل همومها ويدافع عن مصالحها لدى التنظيم حتى كادت إنتخابات البرلمان تكون أكبر أهمية من الأمانة نفسها.

البرلمان بعد ان نزع من وجهه ثوب الحياء وهو يترجى القاعدة لم يلبث طويلا حتى تنكر لوعوده لها بمسألة الحكومة والضغط عليها خدمة للصالح العام وتجسيدا للمهمة المنوطة به لكن "المدرق بليام عريان" كما في المثل الشعبي وانعكست الآية فهاهي الحكومة تبحث عن البرلمان .

بحث الحكومة عن برلمان كي يسألها هو ظاهرة جديدة في كل بقاع العالم حتى في الصومال المقسم الجريح الفقير. لكنها عندنا أمر عادي فمدام البرلمان في حالة إختفاء فمن واجب الحكومة البحث عنه ومن واجب كل هيئات الدولة إطلاق حملة بحث في كل مكان بحثا عن برلماننا المفقود .

ذهب البرلمانيون او سافروا ولم يعودوا وهنا على الأمانة التدخل بإيداع شكوى لدى الأنتربول الدولي دعما لجهود الحكومة وعلى المهاجرين التحرك وإبلاغ شرطة الباسك او برشلونة او الاندلس بذلك كلما وجدو ا برلماني في حقل او حانة او حراسة وعلى الدولة ان تأخذ زمام المبادرة للحد من ظاهرة تسرب البرلمان وأن تقدم للحكومة وسام إستحقاق لبحثها عن ممثلي الشعب المفقودين او التائهين بين واجب المبدا وضرورات المصلحة الذاتية .

لكن قد يكون للبرلمان بعض الحق في الاختفاء فحضوره او غيابه سيان .لأنه مثل اليتيم في المثل الشعبي "مايحراش ولا يملاس ولا ايعدل باش تبغيه الناس".هل سمعتم يوما انه عمل شيء لصالح القاعدة التي إختارته ؟.

ثم ما لمنوط به حقا؟ وهو المكبل بحكومة أغلب أعضاءها منتخب من المؤتمر الشعبي أكبر هيئة في الجبهة.

ما لذي بإمكان البرلمان ان يفعل أمام هذا المعضلة القانونية غير ان يفوض امره لله ووثائقه لمكاتب الحالة المدنية في إسبانيا كي يضمن مستقبلا زاهرا له ولا بناء ه وتلك ثقافة إنتشرت في فكر كل من إنضم لهيئة من هيئات الدولة تمنحه فرصة للهجرة وبأقل تكلفة فمادامت الأمانة متجنسة وتخاف على مستقبلنا الذي تصنعه بيدها فان" البل تبرك اعلى كبارها". فمن حق البرلمان ان يضمن لنفسه مستقبل زاهر بعيدا عن غضب الأمانة التي قد تحله متى شاءات حتى قبل ان يفكر في الرحيل .

أو تنزع منه نعيم رعايتها من خلال رئاسة أحد اعضاءها له إجلالا لقدره كمتنفس للقاعدة يحمل همومها ويدافع عنها في ذات اللحظة التي ينقل للأمانة ويضمن لها البقاء على عرش لحمادة ذو الظل القليل والحرارة المرتفعة والمنفى اللامتناهي.

والى ان يعود البرلمان بالسلامة من رحلة الإختفاء ربما في دورته الخريفية التي قرب موعدها .على الشباب ان يتمسك بديمقراطيته بل يطورها كلما اتيح له ذلك. بعيدا عن التفرد بالبيعة وهو الاتحاد الوحيد من بين كل الإتحادات الذي لا يختم مؤتمره او حتى أشغال جامعاته الصيفية الا بالبيعة للأمانة بل وإفرادها بكل عبارات الثناء من قبيل رمز المشروع الوطني والقيادة الثورية الرشيدة.. وهلم جرا .....الخ .لكن سرعان ما يفاجأ بالرموز تتهاوى امام ناظريه وبالثورة يداس على مبادئه في وضح النهار والرشد يتحول الى فساد أخلاقي ومالي لا حدود له . فليس احد يستحق الثناء إلا الشهداء والمقاتلين ومعهم رمز الوفاء امينتو حيدارو السبعة المعتقلين.

لك الله يا منتو حيدار

بشاري احمد عبد الرحمن

لك الله يا منتو حيدار فقد برهنتي عن ارادة صحراوية لا تلين أمام الصعاب و الأزمات و المضايقات و رفعت روؤس كل الصحراويين عاليا و مرغت انف الطغاة والمتامرين في تراب الذل و الهوان

لك الله يا منتو حيدر فقد نفضتي غبار سنوات من الصمت و الكبت و الحيرة والتردد عن نفس كل صحراي ابي لا يرضى الخنوع ونطقتي بما كان يجول في خلد كل صحراوية لا ترضى بغير الحرية و الانعتاق بديلا و تكلمت بلسان كل صحراوي غيور على وطن داست عليه اقدام وضيعة ولعبت بكرامته اسافل قوم و سفهائهم

لك الله يا منتو حيدر فقد اثبتي لنا كم نحن صغار امام حب الوطن والنضال من اجله والصمود في الوفاء لعهد شهدائه و كم نحن مقصرين في حقه و الدفاع بما يجب عن صونه و حمايته

لك الله يا منتو حيدر فقد ابنتي عن تامر كبير ضد وطن محتل عجزت اعدائه عن النيل منه فرات الالتفاف على حقه من خلال الصيد في مياه عكرة لا يحسن الصيد فيها الا ضفادعة اسبانيا و زبانية المغرب و ايهام العالم باكاذيب و تلفيقات انكشفت خيوطها في الزيارات والتصريحات المتبادلة بين المغرب و اسبانيا فقد اظهرت الاولى مدى ابتزازها للثانية والسيطرة على حكومتها الاشتراكية و التحكم في كل كلمة تنطق بها و كل حركة تتحركها و مدى خنوع و خضوع الثانية للاولى و انبطاحها الكامل و انسياقها الواضح لارادة مخزنها

لك الله يا منتو حيدر فقد ادركنا من خلالك ان التشدق بالديمقراطية و حقوق الانسان ما هي الا ورقة الحكومات للعب على اوتار تتماشى ونغمة الظروف فكيف يستقبل دكتاتور باسم الانسانية و تبعد انسانة عن وطنها ظلما وعدوانا وكيف تقبل دول اوروبية وديمقراطية الابتزاز و تضغط على الضحية بدل الجلاد

وتعجز عن اقناع الراي العام الداخلي و الخارجي بعدم امكانية ايجاد حل مشكل كانت اول من اوجده

لك الله يا منتو حيدر فقد ادركنا من خلالك ان حكومة اسبانيا اخذت مسبقا ثمن تامر ها مع زبانية ومخابرات المخزن المغربي ثمن لا تريد هذه الحكومة ان تخسره حتى و لو دفعت بكل مبادئها عرض الحائط لان وصولها لسدة الحكم كان وسيبقى من داخل دهاليز هذا المخزن.

لك الله يا منتو حيدر فقد ادركنا من خلالك ان ارادة الشعوب لا تسلب ما دام هناك من يدافع عنها بكل حزم و يتشبث بمبادئ سامية و عزيزة

عزة نفسك و سمو أخلاقك و كم أدركنا قرب نهاية طابور الخونة و ضعف اسبابهم و وهن عزيمتهم و رخو حبالهم و ان التلفيق و الغلو في النفاق لا عماد له و ان من يريد العزة و الكرامة لا يبحث عنها في الحفر و الظلمات والتملق و التشيات

لك الله يا منتو حيدر كم انت عظيمة و شامخة كم انت عزيزة و ابية كم انت صبورة و قوية كم انت صامدة و ذكية كم انت عنيدة و صلبة و عصية حياك و حماك الله يا ام حياة و محمد يا ام كل الصحراويين يا ابنة الصحراء الغربية .

حكم الدولة وحكم الجماعة

الأستاذ : دحان عبد الرحمن

من العبث الساذج الأمل في قيام اللصوص بصيانة وتجديد البيت المغتصب فكل معالجة صادرة من غيهم لا تقنع سواء الدهماء من الناس الذين يصدقون أي شيء, إننا في هذا المقال سنحاول تقديم أوجه الفرق بين حكم الدولة الرشيد وحكم الأهواء والنزوات والفوضى (لا ناهي ولا منتهي) .

الدولة تحتكم لثوابت مجمع عليها ومصاغة بواسطة هيئة أو جمعية وطنية من المختصين الثقات ـ علماء شريعة و فقهاء قانونيين وغيرهم ـ وتسميه دستورا لا يجوز تغييره أو إلغاؤه إلا بإجماع الأمة ، دستور يرسم الخطوط العريضة لمسيرة الدولة ، يترجم على شكل نصوص قانونية ملزمة للجميع : رؤساء ومرؤوسين ، ويتم الرجوع إلى المحكمة الدستورية عند الخشية من وقوع مخالفة له .. أما ال جماعة فتحتكم لنزوات ورغبات وخيال رئيسها ومؤسسها ، ومن يراجعه يسمى خائن ويجب التخلص منه نظرا لمعرفته بكل أو ببعض أسرار ا للعبة، لهذا تجد رجال الجماعة يتناقص عددهم باستمرار .

الدولة مسئولة عن حدود وتراب الوطن المقامة عليه، تدافع عنه وتحميه وتعمل على صيانة ثرواته وتنميتها ، وتحرص على تقدمه ورقيه، وترى أن مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الشخصية مهما كانت .. وال جماعة لا يهمها شيءٌ من ذلك ، الوطن بالنسبة لها هي المغانم والثروات المنهوبة ، هو المتع الآنية الشخصية ، هو التسلط المادي على كل المقدرات ، لهذا لا تجد في خطط رئيس ال جماعة أيَ ذكر يبني الوطن أو يهتم به ، بل يتعمد دائما الإغراق في تغطية سرقات وفضائح زمرته الأخلاقية وتطي يب خواطرهم بالمال العام ، مال اليتامى والمشردين ، وكأنهم مؤلفة قلوبهم شراء لذممهم من موالاة الأدبار .

الدولة تعرف أنها خلقت لمواطنيها ، فهي تسعى جاهدة لرعايتهم الصحية ،والمادية ، والاجتماعية وتحرص أشد الحرص على تعليمهم وتثقيفهم ، لأنها تعلم أن بناء الإنسان الواعي المتعلم هو أشرف البناء وهو الأصعب، وهو التحدي الحقيقي ، هو بناء الحاضر والمستقبل، هو الأساس المبني عليه ، تتسابق الدول وتتفاخر بعدد العلماء والخريجين من الجامعات ومستواهم العلمي الحقيقي (التحصيلي) تتسابق في عدد مراكز البحوث العلمية والتطبيقية، وامتلاك نواصي العلوم المتقدمة ، فتحرص على دخول العصر الذري، والعصر الفضائي وتدفع بأبنائها خطوات متقدمة وبعيدة، ليكونوا ندا لغيرهم ، ليعيشوا عصرهم بجدارة .. بينما نظام ال جماعة يحرص كل الحرص على أفساد التعليم وتدميره ، ولا تخلو خطط زعيم الجماعة من وجود مقترحات سفيهة ، ومخربة ، ومتشنجة تعود بالتعليم خطوات إلى الخلف : تعليم يشرف عليه أشباه الأميين .

الدولة أساسها العدل ، والمساواة ، واحترام حقوق الإنسان ، وتوفير الأمن والآمان له : بما فيها أمنه الغذائي ، والصحي ، والمعيشي بصورة عامة، الدولة تدري أن عزها وتقدمها وشرفها ورأس مالها هو المواطن، هو مقاس التطور والتقدم ، هو مؤشر الرقي والتقدم ، لهذا ترعاه وتحميه وتؤمن له الحاضر والمستقبل ، وهو يفخر ويعتز بانتمائه لها ، ويهون الروح ويتجشم المصاعب لأجلها ، هذا في الدولة السوية .. أما في عرف ال جماعة لا قيمة للمواطن ولا شرف ، الإنسان تحت طائلتها لا شيء ؛ مجرد أداة تستخدم ثم ترمى في أي وقت يرى زعيم ال جماعة ذلك . ألم يستغن رئيس الجماعة عن الجيش الشعبي بالكامل ، ويترك البلاد في مهب الريح ، تأمينا لنفسه وسربه وخوفا من وقوع الانقلابات ؟ ألا يعرف هو و جماعته أن هيبة واعتبار الجيش من هيبة واعتبار الدولة, ألم يطرد مئات الوطنين الثقات بكل بساطة ؟ دون مراعاة للمشاعر الإنسانية والاعتبارات الاجتماعية والنفسية لهؤلاء،

ألا يرى المراقب والمتتبع لتصرفات هؤلاء و حطهم من قدر الوطن وتحقيره ، واستغلال مصابه أبشع أنواع الاستغلال ؟ ، ألم يجبر المواطن على التصفيق والهتاف ، لسراق مقدراته ؟ ، ألم يستكثر على المواطن الحزن والبكاء ، بل والدفن لأب أو أبن أو أخ تم قتله (بدم بارد) دون محاكمة ، لا لذنب أرتكبه سوى كرهه للظلم ؟ ، خلال سنوات حرب التحرير ، ألا يكذب على المواطن ويستخف بعقله ويتلاعب بأمانيه بواسطة الوعود الزائفة الزاخرة بأحلام مخطط السلام ؟ ، ألا يضع كل مواطن علامة تعجب على حاضره ، وعلامة استفهام على مستقبله ؟ ، ألا يشعر كل بالقلق المستبد ، وباليأس القاتل ؟ .

ذلك هو بعض الفرق بين حكم الدولة الدستورية ، والحكومة المنتخبة في وضح النهار وفق إرادة شعبها ، وبين تحكم جماعة الهزيع الأخير من ليل اللصوص نقدمه توضيحا وتوعية لأهلنا . وتنبيها لمن استخفت بهم مزامير وطبول الغوغائيون إلى إمكانية إصلاح وترميم ما فسد بنفس أداة الهدم أي المؤتمر الشعبي العام نقول : من العبث الساذج الأمل في قيام اللصوص بصيانة وتجديد البيت المغتصب .

لكي تكون الإجابة قانونية، لابد من معرفة ما هو التعريف القانوني للدولة :

(الدولة هي اقليم وشعب ونظام سياسي وقانوني) .

نعم يوجد إقليم معترف به دوليا لم تحدد سيادة أي طرف عليه سو ى شعبه هو الشعب الموجود فوق الأرض قبل ظهور الجماعة على وجه الخليقة،أو شعب دولة المنفي الصابر الأبي الذي أقام هذا الصرح عام 76,لكن ومنذ فوضي 88 حتى هذه الساعة لم يعد هناك نظام سياسي ولا قانوني .

ما هو النظام السياسي ؟

- هو شكل الدولة : ملكية/ جمهورية / إمارة / سلطنة.هل هي وراثية لرأس الدولة ام بإنتخابات كرئيس للجمهورية ؟ ما هو أقتصادها ؟ هل هو أقتصاد رأسمالي ام أشتراكي ؟ ام خليط من هذا وذاك ؟ .

- ما هو النظام القانوني ؟

- هو دستور الدولة الذي يضعه الشعب والقوانين التي تخضع وتطبق مبادئ هذا الدستور،وتكون مع الدستور تطبيقا لمبادئ حقوق الإنسان،من حماية الحريات الأساسية حرية التعبير أي الإعلام الحر إلى حق التداول على السلطة وتحديد مدة للحاكم ، والتعددية الفكرية إلى فصل السلطات في دولة القانون ، وحرية التنقل وحق الملكية الخاصة وحرية الأجتماع والحق في الإضراب والمظاهرة والإعتصام، والإعتراف بالنقابات والإتحادات كمعبر عن المنتسبين إليها في الدفاع عن حقوقهم في مواجهة السلطة...إلى آخر قائمة الحقوق الأساسية للإنسان التي لم يتفضل بها احد عليه، ولم تكن ولن تكون مكرمة من أحد!!مثل مبدأ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، يضعه من يمثلون الشعب وليس قوانين يصنعه على مقاس مصلحته هو و جماعته! .كما لا يجوز القبض على أحد او حبسه أو توقيفه او أستجوابه إلا من السلطة القضائية او بأمر صادر عنها, والكل أسفل القانون .

- ان دولتنا لا يوجد بها ولا يعرف لها نظام سياسي ولا قانوني ، فا الخطاب فيها ليبرالي والأداء شيوعي أو يسار وسط .

- أهم واجبات الدولة حتى يطلق عليها دولة: تأمين المواطنين على حرياتهم وأموالهم، هي مسئولة على حمايتهم حتى خارج أراضيها وتسهيل معاملاتهم في الدول التي يقيمون فيها ,وفتح السفارات والقنصليات لهذا الغرض , بينما لا نجد ذلك في مراتع وكلاء سرقات الجماعة ورجال ظلهم سواء إذلال المواطنين والتفنن في الكذب عليهم والسخرية منهم(يا عالم ليس هذا من أخلاق الدولة)

- إنها في حقيقتها هي جماعة ،لا تخضع للقانون الدولي ولا تعترف بحقوق الإنسان، ولم يصدر عن الشعب فيها أي دستور او قوانين حتى يلتزم بها هذا الشعب أو يعتبر ما يقمون به له أي شرعية،

هي عبارة عن جماعة تسيطر على إقليم ، ويعتبر مجرد حكم أمر واقع تتعامل معها الدول على هذا الأساس، ومن حق كل المواطنين الخروج عليها بل من واجبهم ذلك،حتى يؤمنوا أنفسهم وأبناء بلادهم من خطر يومي وداهم ومستمر هو الضياع ، كما انه من واجب الجميع عدم تنفيذ أوامر هذه الجماعة باستخدام جميع الوسائل، وكل الوسائل في مقاومة الجماعة ورئيسها مشروعة، بل ويعتبر هو و جماعته من اكبر الم مارسين للإرهاب في حق الجميع لأنه لا يتمتع بأي شرعية شعبية ، بل أن كل الأموال التي يستخدمها او يتحكم فيها تؤكد ما نذهب إليه في عملية السطو على الممتلكات العامة للشعب أي مقومات الصمود كما يحلو للبعض تسميتها .

- إن نظام الجماعة يتهادى في السيطرة على الشعب واستعباده بمنطق فرق تسد والدليل هو محاصصة المناصب في الدولة علي أساس قبلي رجعي , أيها الوطنيون ألا يعد هذا انحراف عن مسار عين بنتيلي الذي أعلن فيه الشعب القطيعة التاريخية مع الإرث الاجتماعي المتخلف , ألم يعيد مجلس الجماعة الاستعماري المنحل , ويطلق عليه المجلس الاستشاري , وعلى هذا الأساس يحق لكل الوطنيين الشرفاء الثورة عليه والإطاحة به بصرف النظر عن ماهية الايدولوجيا التي تحركهم ، لأنه لا يتمتع بأي حصانة دولية سوى انه سلطة أمر واقع ، ولا يمكن للشعب ان يقف في وجه اي حركة قادمة لتحريره من هذه الجماعة ورئيسها، الذين استباحوا هذا الشعب على مدى أكثر من ثلاثين سنة بدون أي شرعية لا شعبية ولا ثورية .

المستقبل الصحراوي 1999 > 2010 خط واحد لمستقبل واعد

سعيد زروال

توطئة : أولا وقبل أن افتح المجال للمغرضين السياسيين ذوي الخبرة في تفسير الهفسر، أؤكد أن دوافع كتابة هذا الموضوع هي النهاية المأساوية لثورة نمور التاميل بسيريلانكا بغض النظر عن شرعية تلك الثورة من عدمها، ومخافة أن تشدنا الأحداث (لاقدر الله) إلى وقائع مشابهة لما حدث بذلك البلد.

قبل الإعلان يوم 19 من ماي 2009 عن نهاية ثورة نمور التاميل بسيريلانكا حاولت أن أجري مقارنة بين ما جرى بسيريلانكا والواقع الصحراوي رغم انه لا مجال للمقارنة بين البوليساريو وحركة نمور التاميل السيريلانكية، لان الخلاف التاميلي السنهالي هو قضية داخلية سيريلانكية أما البوليساريو فهي حركة تحرير تناضل من اجل استقلال الشعب الصحراوي، وتحظى باعتراف المجتمع الدولي ، ونمور التاميل مدرجة على لائحة الإرهاب العالمي بخلاف البوليساريو، وحتى لو لم يكن هناك تشابه كبير بين الحالتين الصحراوية والتاميلية إلا إن هناك ما يشبه الشعور المشترك بأن النهاية المأساوية لنمور التاميل قد يكون قدوة للكثير من البلدان لمحاولة القضاء على الحركات التحررية بطريقة مشابهة للوصفة السيريلانكية، ورغم الاختلاف الكبير في الايدولوجيا بل وحتى الأهداف بين نمور التاميل والبوليساريو إلا أن هذا لا يثنينا عن طرح الكثير من الأسئلة من قبيل هل جبهة البوليساريو على أتم الاستعداد للتصدي لضربة عسكرية مشابهة لتلك التي أصابت النمور؟ .
وهل واقع المؤسسة العسكرية الصحراوية يسمح لها بالصمود في أي حرب جديدة مع المحتل؟ ، وأين وصلت سياسة دعم جاهزية الجيش الصحراوي التي تبنتها البوليساريو في كل مؤتمراتها ، خاصة المؤتمر الاخير ؟. وهل من مستفيد من تراجع دور المؤسسة العسكرية في الساحة السياسية؟ .

قواعدنا الأمامية

بعد النهاية المأساوية لنمور التاميل سافرت إلى المناطق المحررة للوقوف على استعدادات الجيش الصحراوية لضربة عسكرية محتملة، قادتني جولتي إلى احد المراكز الأمامية بمنطقة "امهيريز" المحررة وفي طريقي إليه صدمني منظره (بنايات طوب متهالكة) في إختلاف تام عن منظر "القصور الإسمنتية" بالرابوني، والتي أصبحت تنموا كالفطر بميزانيات خيالية وببرامج لا فائدة منها لا في السلم ولا في الحرب .
بعد دخولي الى مقر الكتيبة قابلني شعار كتب باللون الأسود على احد الجدران "بالبندقية ننال الحرية" حاولت البحث عن بندقية داخل مقر الكتيبة فاستوقفتني صورة لسيارة "طويوتا" تحمل رشاش عيار ثلاثة وعشرين ملم مغطي بغطاء أخضر مصنوع من (الرول). بحثت عن المقاتلين فالتقيت بمجموعة منهم معظمهم شباب في غرفة التلفزة الخاصة بالكتيبة والتي هي عبارة عن كراج للسيارات .
أحوالهم السكنية يرثى لها والمعيشية لا تختلف في السوء عن السكن، فالوجبات الغذائية تتمثل في العدس والأرز، أما الوجبات الخاصة (النحيرة) فهي نادرة إلا في المناسبات أو عند زيارة قائد الناحية .
لا تدريبات كما هو معمول به في الكثير من الجيوش العالمية،
قلة الدعم الحكومي أو إنعدامه ، طائرات الاستطلاع المغربية تصول وتجول فوق قواعدنا العسكرية الأمامية، سألت احد القادة العسكريين هل حظر الطيران مدرج في إتفاقية وقف إطلاق النار مع المحتل المغربي؟ ، فقال نعم، فساءلته ألم تقدموا شكوى بالموضوع إلى بعثة المينورصو؟ ، قال في كل مرة نخطرهم بالخروقات المغربية لكن بلا فائدة .
اذن كيف نريد العودة إلى الكفاح المسلح وقواعدنا الأمامية مكشوفة للعدو؟ . هذا إضافة إلى التنسيق الذي لا يخفى على عاقل بين قوات المينورصو وقوات المحتل المغربي.
تركنا مقر الكتيبة في إنتظار الجاهزية الموعودة من خزينة الوزارة الأولى والكتابة العامة على أمل أن تتجسد تلك الجاهزية قبل فوات الأوان .

المقاتل الصحراوي .. بين الامس واليوم...

أين أبطال جيش التحرير الشعبي الصحراوي ؟. "يا محمد كتف مكعوم.. يا اعلي رد النجدة من تل.. يا عمار ادفع شور القوم..." هو جزء من بيت شعري حماسي كنا نردده زمن الحرب، ولا أدري ما مصير تلك الأسماء الواردة في هذا البيت ؟، فإن لم يكونوا في عداد الشهداء رحمهم الله ، فربما أصبح محمد سائقا لسيارة أجرة (باساجا) ، وأعلي ذهب للعمل في حقول الطماطم الاسبانية، واحمد قد يكون حمالا بمؤسسة الهلال الأحمر الصحراوي أو حارس لإحدى المدارس أو تاجر بإحدى (مراسي) المخيمات، هذا إن لم يكونوا من عمال شركة "سوناتراب".

يا للأسف أن هذا هو مصير معظم أبطال الجيش الصحراوي بعد توقيع قيادة البوليساريو على قرار وقف إطلاق النار، فأبطال الأمس أصبحوا إما بطالة اليوم أو أن الظروف الاقتصادية الصعبة بمخيمات اللاجئين أرغمتهم على العمل مكرهين في مهن بعيدة كل البعد عن المهام النبيلة التي أثارت الرعب في العدو قبل أن يعترف بها الصديق، لا أريد الحديث عن الأوضاع الاجتماعية الصعبة لمقاتلي جيش التحرير الشعبي الصحراوي حامي حمى الوطن، لان كل مقاتل من مقاتلي الجيش الصحراوي أصبح من اليسير عليه أن يؤلف كتابا عن أوضاعه الصعبة بعد البطالة الإجبارية التي أقحمته فيها قيادة الجبهة الشعبية "المخلصة والثورية".

ما كان على البوليساريو أن تفرط في مؤسستها العسكرية إلى هذا الحد الذي أصبحت معه أسلحتنا مغطاة بأغطية خضراء من (الرول) ، وأبطال جيشنا وصانعي أمجادنا منسيين في مركز "النخيلة" لمعطوبي الحرب في ظروف اقل ما يقال عنها أنها لا تليق بمن ضحى بكل ما يملك من اجل القضية الوطنية، وعلينا وبعد الصدمة التي أصابت التنظيم السياسي للجبهة منذ ثمانية وثمانيين من القرن الماضي وبعد الموت السريري للمؤسسة العسكرية الصحراوية منذ 91 أن لا ننسى انه لولا مقاتلي الجيش الشعبي الصحراوي لما إستطاعت البوليساريو أن تحقق إعتراف دولة واحدة، ولولاه لأصبحت قضيتنا وأصبحنا معها كشعب وكنظام في خبر كان، فبدل أن تولي البوليساريو عناية للمقاتل وتعمل على الرفع من قدراته القتالية بادر النظام الصحراوي (الحريص على بيت مال البوليساريو أكثر من حرصه على القوة الضاربة للبوليساريو) بادر إلى سن قانون للتقاعد، سيتخلى بموجبه عن مئات أو ألاف قدماء المقاتلين الذين أفنوا أعمارهم في النضال الوطني بموجب الحرص على تحديث الجيش الصحراوي، وكأن البوليساريو أصبحت مثل الصين وروسيا التي قلصت مؤسستها العسكرية بداعي الاحترافية، فهل تريد البوليساريو تأسيس مؤسسة عسكرية إحترافية ، أم أن احترافية "التبتيب" وصلت حتى إلى المؤسسة العسكرية، فالحكومة الصحراوية تتعامل مع المؤسسة العسكرية لا كمؤسسة بل كمحطة بنزين ترسل لها نصيبا الشهري وترتفع قيمتها في الساحة السياسية الصحراوية بارتفاع سعر النفط في الأسواق الإقليمية، إن مبدأ الربح والخسارة هو المبدأ الذي تتعامل به البوليساريو مع مؤسستها العسكرية، وهو المنطق الذي دفع قيادتنا في الماضي القريب إلى تصنيف شهداء الثورة الصحراوية إلى "شهداء خلف" و"شهداء أمام" وهي "أي القيادة" التي لم يبرح الكثير من أفرادها المراكز الخلفية قبل وبعد وقف إطلاق النار؟،

لكن أليس من المفروض أن تعمم البوليساريو قانون التقاعد على كل المستويات بما فيها الطبقة القيادية التي أصبح الكثير من أعضائها عاجزين من الناحيتين العقلية والجسمية عن تأدية مهامهم المطلوبة، أم أن المقاتل أصبح في أيامنا هذه مثل "لحويط لقصير" بعدما تدهور سعر صرفه إلى أدنى مستوى له منذ 1975 في سوق العملات الاجتماعية، متراجعا بذلك عن المكاسب التي حققها منذ اندلاع الكفاح المسلح وصولا إلى وقف إطلاق النار .

نأمل وبعد أن نجحت "القيادة الوطنية الرشيدة" في تصنيف الأموات أن تنجح كذلك في تنصيف الأحياء بعد أن أصبح الكثير منهم في عداد الأموات في ظل حالة اللاحياة واللاموت التي تعيشها البوليساريو منذ ان وضعت مؤسستها العسكرية في الصفوف الخلفية.

العسكر والسياسة

لا ندري هل هناك أيادي قيادية تقف وراء تهميش المؤسسة العسكرية في إطار إبعاد العسكر عن الساحة السياسية والاكتفاء بدورها الفلكلوري لحضور المؤتمرات الشعبية العامة، والذي يراد به الحفاظ على الطابع العسكري للجبهة عن طريق البزاة العسكرية التي تقلب على قاعة المؤتمر أكثر مما يراد به إعطاء دور سياسي حيوي للمؤسسة في الساحة السياسية ، أم أن المؤسسة العسكرية وبرأي بعض المحللين تدفع ثمن تدخلها لإخماد ما حدث عام 1988؟. أم أن سلطة المدني على العسكري هي التي ستضمن لنا الاستقرار في زمن اللاحرب واللاسلم؟ .

الهدنة القاتلة ..

دخل نمور التاميل في هدنة مع الحكومة السيريلانكية واستكانوا للسلم حتى ضعفت قواهم وأخذتهم الحكومة على غفلة فكانت الكارثة، وهي هدنة مشابهة لتلك التي دخلتها البوليساريو منذ توقيعها على وقف إطلاق النار مع المحتل المغربي العام 91 من القرن الماضي، رغم أن نمور التاميل لم يلتزموا بالهدنة الموقعة مع الحكومة السيريلانكية بخلاف الجبهة الشعبية، فالمؤسسة العسكرية وهي القوة الضاربة للبوليساريو دخلت في بطالة إجبارية مما أدى إلى تراخي خطير أصاب تلك المؤسسة وحولها من المؤسسة المحورية إلى مؤسسة هامشية، لا تؤثر في القرارات السياسية بل تتأثر بما تقرره لها الوزارات السيادية الحديثة (الوزارة الأولى ،الهلال ، التعاون والتجهيز) والكتابة العامة بحكم التبعية المالية للمؤسسة لهذه الأخيرة في زمن اختلط فيه "الثوار والتجار" ولم نعد نعرف الى أي الصنفين يمكن ان نصنف معظم القائمين على الشأن العام الصحراوي،

وهو ما يدفعنا إلى الوقوف مع الذات وطرح السؤال التالي : هل نحن ثوار أم تجار؟ . وهنا نتساءل أين دعم جاهزية الجيش الصحراوي التي نصت عليها قرارات مؤتمر التفاريتي ؟، أم أن ذلك الدعم لن يختلف عن فقاعات الديمقراطية والتداول على السلطة التي تبشرنا بها القيادة عقب كل مؤتمر من مؤتمراتها؟. انه من مصلحة البوليساريو ان تعيد النظر في كيفية التعامل مع مؤسستها العسكرية قبل أن يحدث أي تغير في الساحتين الإقليمية والدولية، قد يكون له الأثر السلبي على مكانة القضية الصحراوية خارجيا.

تقلبات السياسة الدولية وتأثيرها الداخلي

لم يكن احد يتوقع أن يفقد نمور التاميل ابرز حلفائهم خارجيا، فالدعم القوي الذي كان يعول عليه النمور هو دعم الأحزاب الهندوسية الهندية إضافة إلى الطائفة التاميلية، ولكن تراجع هذا الدعم مع تراجع الأحزاب الهندوسية ومنها حزب "بهاراتيا جاناتا" يجعل من الممكن أن نصل إلى نفس النتيجة في الحالة الصحراوية بعد تراجع الأحزاب الوطنية والاشتراكية في البلدان الصديقة والشقيقة، وهو ما يدفعنا إلى البحث عن تحالفات قوية لتفادي البقاء كرهينة لنتائج الانتخابات في هذا البلد أو ذاك،

وقد يكون لتراجع النفوذ الخارجي لنمور التاميل السبب الأبرز في تلقيهم لضربة قاضية من الحكومة السيريلانكية ، لكن يستحيل على المحتل المغربي أن يوجه ضربة قاضية للبوليساريو على غرار التاميل، لان القواعد الخلفية للبوليساريو "مراكز الدعم والإسناد" بعيدة عن مرمى نيران المحتل المغربي، إضافة إلى أن قوة الجيش الصحراوي لا تكمن في قواعده أو معداته العسكرية بقدرما تكمن في العزيمة والإرادة القوية التي إستطاعت في الماضي الصمود أمام الغزو المغربي والموريتاني وهي قادرة في أي وقت على الدفاع عن القضية الصحراوية ، وما قضية رالي باريس داكار إلا اصدق دليل على ذلك، و الإرادة القوية هي السلاح الأول والأخير للمقاتل الصحراوي، إلا أنه من المحتمل هو قيام المحتل المغربي بإختلاق الذريعة لتوجيه ضربة إستباقية قد تكون لها أثار وخيمة على سير المعركة في مراحلها اللاحقة، وهو احتمال وارد في ظل هشاشة وقف إطلاق النار بين الجانبين الصحراوي والمغربي .

ما على البوليساريو فعله

على البوليساريو أن تعيد الكلمة للمؤسسة العسكرية الصحراوية أو على الأقل تشركها في اتخاذ القرارات المصيرية بعدم تهميشها، لأنه لا يمكن للوزارات السيادية الحديثة كالهلال والتعاون والتجهيز والوزارة الأولى أو حتى الكتابة العامة أن تحرر ولو شبر واحد من التراب الوطني.

والتمادي في سياسة التهميش الممنهج للمؤسسة العسكرية الصحراوية لا يصب إلا في مصلحة العدو المغربي، والذي على العكس من قيادتنا فإنه لا يتردد في صرف ملايير الدولارات على جنوده بالمناطق المحتلة، ومصدرها كما هو معلوم ثرواتنا الطبيعية المستنزفة في ظل شح النفقات وحتى الاهتمام الذي توليه القيادة الصحراوية للمؤسسة العسكرية، هذا في ظل ظهور لاعبين جدد في الساحة الداخلية الصحراوية على غرار "الوزارات الحديثة" والتي هي وزارات فوق العادة في ظل عناية رسمية غير مسبوقة من خزينة الوزارة الأولى والكتابة العامة إضافة إلى المنظمات الأجنبية المتضامنة، بينما يبقى المقاتل يعاني من جراء سنوات البطالة الإجبارية التي أقحمته فيها القيادة السياسية، وعدم وجود أي عناية رسمية لأحواله العائلية مما جعله يقف بين سندان الواقع المر لحالة اللاحرب واللاسلم ومطرقة المتطلبات الاجتماعية .

لو كانت هناك مؤسسة عسكرية صحراوية محكمة التنظيم و الجاهزية فلن يحتاج المفاوض الصحراوي بمانهاست أو بفيينا او بويست تشيستر أو بأي منتجع سياحي أخر إلى أوراق ضغط من قبيل الثروات الطبيعية او حقوق الإنسان، لان العدو في تلك الحالة سيضع حساباته لرد فعل المؤسسة العسكرية الصحراوية أكثر مما قد يضعه للرد على بعض المنظمات الحقوقية.

إذا ما استمر تهميش المؤسسة العسكرية الصحراوية على ما هو عليه قد تكون نهايتنا أسوأ من نهاية نمور التاميل، وإذا كان احد شعرائنا قد قال "أخير اتموتوا شهداء يا الناس من اتموتو جيفة"، وبعد ما حل بسيريلانكا نقول "أخير اتموتوا نسور يا الناس من اتموتوا نمور".

بوعشرين اظفر

ما هو السلاح الذي سيحرر به نظامهنا ما تبقى من ترابنا الوطني؟.
الآلة الحاسبة .

من لم يتضرر من الأزمة المالية العالمية ؟.
حاملي أسهم شركة "قوبيرنو باقا" . Gobierno paga

من يتحمل رداءة برامج مملكة التلفزة الوطنية ؟
وزارة التجهيز + التعيينات بمراسيم رئاسية.

من يمول مشاريع وزارة الثقافة ؟
فاعل خير!! .

من هي الوزارة الأوفر حظا في تغطية التلفزة الصحراوية ؟
وزارة التجهيز.

لماذا إنتهت الطوابير الطويلة عند محطات المحروقات ؟.
توقيف الترخيص الخاص بالصهاريج القيادية (كوبات لمعايل).

أين يوجد المقر الفعلي للإدارة الصحراوية ؟.
في جيب المسئول .

ما هو أحسن برنامج بالإذاعة ومملكة التلفزيون؟.
يوميات "اشنينة" .

اين تقضي معظم عائلات القيادة فصل الصيف ؟.
بالمخيمات (أستغفر الله) .

أين يوجد مقر وزارة العدل ؟.
مقر الوزارة يوجد مقابل وزارة التعليم، أما "العدل" فلا ادري أين يوجد .

لصالح من تشيد القيادة الفيلات في مختلف المدن العالمية؟.
لصالح الشعب والقضية (ألا يسلكوا منهم) .

ما الاسم الجديد لوزارة الثقافة؟
وزارة الأشغال العمومية.

لماذا تفرض البوليساريو على المتزوجين الجدد دفع غرامة؟.
ألا "دية" أولاد التكاثر .

ما هي اللغة الرسمية بالدولة الصحراوية؟. لغة الخشب.

كيف تضامنت القيادة الوطنية مع إضراب امينتو حيدار؟ .
بالولائم (العرظات) .

مالذي تحتاجه رئاسة الجمهورية ؟ . تربص في البروتوكول .

متى ستحل البوليساريو إشكالية الدمج والفصل ؟
بعد معرفة إن كانت الدجاجة سبقت البيضة أم العكس ؟

ما هو أقدم نظام في القارة الإفريقية بعد القذافي ؟.
نظام الرابوني .

ما هي الأحزاب المسموح لها بالتداول في الساحة السياسية الصحراوية ؟
الدمج والفصل.

ما هي المعايير المعتمدة في تعيين السلك الدبلوماسي الجديد ؟.
لفكايع + القبلية.

من هو المعارض المسموح له بانتقاد القيادة جهرا ؟.
البلوتوث **Bluetooth**.

ماذا يقول المنادي من السماء لمن حج الى مكة المكرمة بأموال الشعب الصحراوي ؟
لا لبيك ولا سعديك .

بماذا إستبدلت البوليساريو شعار بالبندقية ننال الحرية
"بالفندقية ....."

ما هي الوزارة التي تستحق أن تضاف إلى الوزارات السيادية (الدفاع ، الداخلية والإعلام)؟
وزارة الثقافة .

أين وضعت البوليساريو شبابها ؟.
على الهامش .

ما هي أسباب المشاكل الفنية التي تعاني منها "السيارة السياسية" للبوليساريو ؟.
"رأس البمبة".

ما الفرق بين الشهيد وبعض أعضاء القيادة ؟ .
الشهيد أعطى روحه للقضية أما القيادي فأعطى القضية لروحه.

ماهي الشروط التي يجب توفرها في القيادي الصحراوي ؟
تحقيق التوازن القبلي والولاء للنظام الحاكم .

متى ستتمكن التلفزة الصحراوية من اللحاق بتلفزيون العدو "الرحيبة" ؟
بعد إعادة النظر في القائمين عليها .

صورة وتعليق **المفاوضات الصحراوية المغربية الى متى؟**

Profesionales para nada e Ignorantes para todo

Yahdih Mohamed-Fadel Mohamed-Ismael

Es difícil creer que en el siglo veintiuno, y en la era del desenfrenado avance de las nuevas tecnologías de la información, la prioridad laboral pertenece a aquellos que no disponen de conocimientos teóricos ni laborales y mucho menos de títulos de ninguna índole. Son empleados basándose en relaciones de tipo mafioso o para evitar confrontación social o disturbios tribales. Y después se atreven unos a convencernos de que se aspira a construir un país moderno y democrático con un estado de derecho sin precedentes en la historia contemporánea africana. Cabe decir, y recalcar, que tales afirmaciones son la vileza del cinismo nato.

Ya es hora de comprender que tales actitudes bochornosas representan una infamia a nuestra noble y justa causa, mas un oprobio e humillación a nuestro sufrido pueblo. Ya estamos hartos de la era política basada en la mezquindad y la deshonra, debemos imponer la época de los procedimientos de la dignidad y el honor. Empecemos con ser sinceros con nosotros mismos y reconocer nuestros deslices mas abandonar la imposición de la idea del gobernante angelical y seráfico. Trazar estrategias claras y eficientes para la resolución de nuestros problemas, sin olvidar beneficiarnos de los conocimientos y experiencias de nuestros profesionales. Los movimientos de liberación, más que los estados independientes, necesitan incorporar y velar por sus expertos en todas las ramas del saber.

De los que se han graduado pocos quedan. Los que se gradúan ya no llegan y el resultado es una crisis en la educación, la salud, una situación interna menos soportable con el transcurso del tiempo y una política internacional ridícula y servicial.

Por otro lado, cabe señalar que no cabe la menor duda que nos enfrentamos a un futuro sombrío, como consecuencia, en su mayoría, de nuestros irresponsables comportamientos. A aquellos que controlan las arcas del poder les exigimos, como ciudadanos saharauis, que tomen la iniciativa y traten de restablecer el orden político y social; tan anhelado por todos. Si no son capaces de hacerlo, porque carecen de sentimientos patrióticos, que por lo menos lo hagan por el bien de sus propios hijos para aclarecerles un poco el porvenir. Como nadie es eterno y los hijos de uno son miembros de la sociedad, servirle a la misma es dispensarse a si mismo. Aconsejo tratar de recuperar la mentalidad de la hermandad entre todos.

Hoy, si uno se dirige a cualquier institución, en busca de trabajo, tiene que ir con la firme convicción de que si no conoce a alguien allí su intento no es más que una lamentable pérdida de tiempo. Por lo que debe investigar en su agenda personal el nombre de un conocido que se relaciona con el centro en el que se aspira laborar o consultar a los cabecillas tribales y sus allegados. De manera que nuestro verdadero sindicato de trabajadores no es más que un espejismo en pleno verano desértico y las oficinas de empleo del Ministerio para La Función Pública y el Empleo fueron cedidos a las castas tribales. Es una obra de teatro y sus actores son unos payasos de mal humor.

Durante más de tres décadas estábamos movilizados en contra de los manejos colonialistas y expansionistas de la desintegración social, el tribalismo y la corrupción. Sin embargo, hoy en día, hemos renunciado a estos apreciados principios y estamos aplicando las mismas doctrinas del enemigo, pero con menos perspicacia. Ni si quiera tenemos la sagacidad y la astucia de disimular nuestras calamidades ya que simplemente somos incompetentes.

Una vieja estrategia, de los opresores, es extender la idea de que los opositores (sin importar que sean trabajadores reclamando empleos) al régimen político no son más que agentes al servicio del enemigo y como espías deben ser aislados y desatendidos. También se suele hacerles creer que acercarse a ellos o brindarles asistencia es ser cómplice de sus acciones. Debemos liberarnos de este mal y emprender el camino que conduce a la rectificación de nuestro comportamiento egoístas en aras de la reconstrucción de nuestra tendencia de emancipación nacional. Nosotros los saharauis nos conocemos muy bien y sabemos perfectamente que vivimos una situación de tiempo perdido y en medio de desastres que nos agobian por todos lados. Debemos tratar de recuperar este tiempo e invertirlo en impulsar nuestra causa en la dirección que materialice nuestras ansias y empeños de liberación de nuestra herida y entrañable patria. Para evitar el desprecio y desaire de los demás es imprescindible recobrar nuestros valores. Cabe destacar que nuestros valerosos mártires no se glorifican con la vertiente del desprecio a la causa con actitudes que claramente se burlan de todo ciudadano que quiera mejorar el estado de derecho y la justicia ciudadana.

La RASD, 34 años de logros que se "desvanecen"

Zrug Lula

El pueblo saharaui celebró el pasado 27 de Febrero un aniversario más de la proclamación de la República Árabe Saharaui Democrática-RASD y con él un año más de espera en los Campamentos de Refugiados de Tinduf.

Son treinta y cuatro años de exilio, tres décadas y media de espera y dos generaciones de niños y jóvenes que soñaban con vivir una vida sana y feliz sobre su tierra. Más de tres décadas de esperanzas que cada vez desvanecen para la mayoría con el deterioro de la situación socio-política de su entorno.

Sin dudas, los logros que alcanzó la joven República Saharaui tras su fundación son apreciados por sus amigos y enemigos. El éxito de una campaña de alfabetización que favoreció a más del 95% de la población refugiada, una guerra sin cuartel contra epidemias como el cólera y el sarampión que amenazaban la vida los refugiados recién instalados en unas condiciones infrahumanas, una ofensiva militar exitosa que impuso la temprana retirada de Mauritania del conflicto, así como la liberación de parte del territorio y el reconocimiento de más de ochenta países a la heroica resistencia de nuestro pueblo, todos estos hechos hablan de una época dorada que los saharauis extrañamos y soñamos con revivir.

Sin embargo, esta larga espera junto a la ausencia de capacidad y carisma en el liderazgo del pueblo saharaui, así como la falta de voluntad de la comunidad internacional, han provocado una frustración y decepción en todos los refugiados saharauis, principalmente la juventud.

Las instituciones que una vez fueron el orgullo de los saharauis son cada vez más débiles, la brecha entre la dirección y el pueblo es cada vez mayor y por tanto menos la confianza. Esto, sin mencionar la aparición de clases sociales basadas no solamente en la capacidad adquisitiva sino, desafortunadamente, en otros factores que se habían abolido totalmente por la RASD y el POLISARIO.

Un ejemplo claro de este deterioro de las instituciones me lo expuso un viejo amigo de la escuela que hace mucho no veía y que encontré recientemente por coincidencia. Mi ex compañero de clase, que trabajaba de maestro en una escuela y de vez en cuando hace de guía con los cooperantes españoles, me dijo que hacía poco estuvo con un grupo de cooperantes españoles que hacían una gira por los centros de formación juvenil y escuelas en una de las wilayas. En sus visitas hacían preguntas de todo tipo a los jóvenes y entre las informaciones que buscaban se encontraba, por su puesto, la historia del pueblo. En una ocasión, uno de los cooperantes preguntó a u grupo de jóvenes (chicas y chicos que sus edades oscilan entre los 15 y 25 años) sobre el significado del acrónimo POLISARIO. Para la sorpresa de mi amigo y sus acompañantes, ninguno de los presentes sabía a qué se refería dicha abreviación. Tal ignorancia no puede más que

representar el grado de deterioro en que se encuentra un una institución social de la que depende la edificación del futuro estado saharaui; la educación.

Otra institución que fue un pilar y sigue siendo de vital importancia para la supervivencia de los refugiados es el Ministerio de Salud. Este sector también ha sufrido una decaída y la necesidad de médicos es tal que las autoridades de esta institución han abierto una facultad de ciencias médicas, única de su tipo en unos campamentos de refugiados. Solamente en mi promoción se habían graduado más de treinta profesionales de salud entre médicos generales y especialistas, sin contar los técnicos medios…¿alguien puede explicar este déficit de médicos?
Es triste ver que lo que se ha logrado con tanto sacrificio se desvanece con tanta desidia. La desatención que sufren también los jóvenes, formados o no, ha provocado que muchas de las instituciones estén vacías o dependieran de los cooperantes extranjeros ignorando otro de los pilares de los que dependió nuestra joven república en sus inicios; el dependerse de sí misma.
El factor humano es imprescindible y solamente con una sociedad propiamente instruida y comprometida con la causa es que podemos levantarnos de este letargo que llevamos padeciendo desde hace casi dos décadas. Esta triste situación de frialdad y pesimismo que actualmente prevalece es la que ha causado el deterioro de las instituciones y la incertidumbre que domina en casi la totalidad de los jóvenes. Es tal la desesperación y la frustración que el mayor sueño de los jóvenes se convirtió en conseguir un pasaporte y un visado para emigrar. Si se le pregunta a uno para qué quiere ir y por qué no se queda a hacer algo por la causa desde los campamentos, las respuestas constantes son siempre un adverbio de dudas; "por si acaso" (que demuestra el pesimismo y la incertidumbre) y una pregunta; "¿qué voy a hacer aquí?"(que demuestra la desconfianza en el sistema y la duda de que el cambio esperado se avecina). Todo el dinero, el material y la ayuda que se puedan aportar nunca serán suficientes para devolverles a nuestras familias una vida digna, la libertad por la que se han dado muchas valerosas vidas y la tranquilidad absoluta de disfrutar de nuestra tierra.

Finalmente, FELICIDADES a todas las mujeres saharauis en su día, tanto aquellas que dieron-siguen dando su juventud para que seamos lo que somos ahora como las que hoy día desafían a nuestro enemigo en sus propias narices para garantizarle a nuestros hijos un futuro mejor sobre su tierra de Saguia Al-hamra y Río de Oro.

Carta a los Señores dirigentes del Frente Polisario

Por: Mohamed Ould Ahlu

Señores y "Señoras" dirigentes del Frente Polisario

Quien les escribe es un ciudadano saharaui mas, nacido en nuestros campamentos de la dignidad y la esperanza, hijo orgulloso de un mutilado de guerra y de una mujer militante que han dado media vida dedicados a la Revolución y al movimiento de liberación que ustedes dirigen o deberían dirigir mas bien. Quisiera aprovechar esta oportunidad para expresarles mi humilde opinión sobre varios temas relacionados con nuestra causa nacional y sobre nuestro proceso de liberación, esperando que esta opinión sea constructiva y mas que nada tenida en cuenta.

Sobre la gestión política y administrativa: Es de sincero decirles que no simpatizo con sus formas y procederes para designar a los dirigentes políticos en la gestión administrativa y menos con la forma de designar a los ministros y sus carteras. En la mayoría de los casos se relega al más capaz para poner al más obediente, ciego y fiel para cuidar "ciertos intereses" que evidentemente no son los generales ni del pueblo y en ese punto ganan los que les une cierto parentesco familiar con el mandamás.En cuanto al consejo de ministros donde y por curiosidad casi todos han pasado ya por todos los ministerios y parece que toca la segunda ronda, es muy poco práctico que en una temporada vemos las mismas caras y a la siguiente las mismas caras solo que en cargos diferentes o en un ministerio diferente y lo peor es que el resultado no cambia con la alteración del orden de los productos. Es triste ver a esa realidad y eso trae como consecuencia que seguiremos estancados en el mismo sitio y con las mismas ideas feudales que no llevan a nada ,y eso es precisamente el resultado de haberse acomodado en el poder sin tener competencia alguna.

Como tambien es llamativo que un miembro del nuevo gobierno haya acumulado tanto poder que va mas allá de las fronteras de su ministerio en tan poco tiempo. Es un error personificar una causa en una persona o en un grupo de personas si la causa es de un pueblo entero.

Señores dirigentes,en mi opinión los dirigentes se hacen y no nacen siendolo, el dirigente debe tener idea de lo que dirige al igual que el ministro debe saber gestionar su ministerio con eficacia y al servicio del pueblo que al final es el que les puso alli. Tambien es bueno recordarles que mas que un trabajo es un deber y por tanto no es un trabajo remunerado para los que piensan cobrarle a un pueblo que no tiene mas que esperanza y que nadie es imprescindible se llame como se llame.

Sobre la corrupción: Aqui me detengo a destacar que es un mal que destruye la ilusión de todo un pueblo,y que como ya he mencionado antes su deber no es un trabajo remunerado y por tanto cabe destacar que toda ayuda que llega del exterior que yo sepa llega en nombre del pueblo saharaui y no a nombre de ninguna persona o grupo de personas ,por tanto el pueblo es el que debe de recibir dicha ayuda y cuando digo el pueblo me refiero a los necesitados, familias de mártires, mutilados de guerra, mujeres,niños y ancianos y no a los hijos de fulano o los primos de mengano. En mis años de estudio estaban conmigo hijos de dirigentes y era triste ver como sus "papis" les resolvían su vida, cuando la mayoría de los saharauis (hijos de mártires y de gente humilde) nos comíamos la cabeza y resolvíamos a duras penas lo básico. Es poco ético y lo denunciaba el otro día un compañero que un tal ministro estaba construyendo una mansión para su nueva familia, porque la gente no sabía si era un nuevo hospital o una nueva escuela por el dispositivo armado de material y personal para la construcción de dicha "casa"y no estoy en contra de que construya su casa, pero por favor que lo haga con su sudor como lo hacemos todos los saharauis comunes y que lo haga

humildemente,Y a parte cabe preguntarse si el ministro en cuestión que debe saber del avance en el exterior de nuestra causa construye un fortín asi, entonces cabe preguntar ¿nos quedará mucho mas que esperar sobre la hamada? o si tal ministro construye o "compra" una casa en Argelia ,España o Mauritania que muchos las tienen ya,entonces cabe otra pregunta,si están seguros de que volveremos a nuestra patria ¿por qué se compran esos refugios en otras tierras?

Sobre el tribalismo : Este es el hermano gemelo de la corrupción y por tanto otro cancer maligno de metástasis rápida y que se debe erradicar precozmente ya que antepone el interés personal y familiar al general. Ejemplo de eso es la decisión de una "inteligente" ministra de poner a sus allegados en los mejores sitios de Europa en las últimas designaciones diplomáticas áun sabiendo que no son los más capaces de representarnos en esos sitios tan sensibles para nuestra política exterior y algún que otro conocedor duda hasta de la nacionalidad saharaui de dichos sujetos,y eso es un ejemplo de la inteligencia de la primera "dama". Sobre este tema se puede gastar mucha tinta y mas siguiendo el lema del equilibrio o mas bien desequilibrio tribal que pretenden seguir desde el gobierno. Al final creo que si se sigue proliferando el tribalismo en nuestra sociedad los periódicos saldrían con un titular espectacular Bienvenidos al Darfur del Oeste Africano"."

Sobre las negociaciones : Aqui me detengo a llamar vuestra atención sobre la urgencia con la que debemos de actuar porque como lo sabemos todos, el tiempo no corre a nuestro favor, ya van 19 años de ni guerra ni paz y el enemigo ha aprovechado estos años para afianzarse y materializar su ocupación y ha encontrado muy poca oposición por nuestra parte que es lo realmente triste. En primer lugar creo que debemos de abandonar las negociaciones mientras Marruecos detiene y tortura a nuestros patriotas a sus anchas, porque Marruecos no viene a negociar realmente, simplemente viene para imponer una idea y no a escuchar a nadie. Al mimso tiempo que negocia anima a una nueva regionalización que incluye a nuestra Tierra ,entonces ¿sobre qué se negocia? . Lo segundo que creo justo hacer dadas las circunstancias es expulsar a La Minurso que ha tenido mas perjuicios que beneficios en nuestras pretensiones y lo tercero es volver a retomar las armas como derecho legítimo de nuestro pueblo a luchar por su existencia. En mi opinión hacer alguna de estas o al menos amenazar públicamente y de foma seria en hacerlo podría cambiar el panorama. No debemos ser siempre los que esperan y debemos actuar, claro que hay que hacerlo previendo todas las posibilidades y estudiando minuciosamente cualquier acción a llevar a cabo. No podemos negociar y nuestros 7 hermanos activistas de derechos humanos encarcelados los llevan a un juicio militar ,no podemos hacerlo mientras Marruecos detiene y tortura a nuestros ciudadanos indefensos ante la mirada cómplice de la comunidad internacional. Hay que negociar en igualdad de condiciones y entrar en negociaciones que lleven a un resultado no a unas que su resultado sea el de seguir a otras que sabe dios cuando y donde. Debemos de dejar miedos y perjuicios y mostrar confianza en nuestros actos, no tenemos nada que perder y mucho que ganar, o acaso ¿Vosotros si teneis algo que perder señores dirigentes؟.

Finalmente y para concluir deciros quiero que estas críticas y autocríticas que hago NO van dirigidas a ninguna persona en particular, pero SÍ a los cargos que ostentan y aclarar que como saharaui consciente de los peligros que nos acechan he hecho este análisis desde un punto de vista constructivo y que nos lleve a mejorar lo mal hecho para bien de todos.Creo que no hablar de esto es como estar gravemente enfermo y no buscar los remedios.

Aclarando mentes

Por Mohamed Ould Ahlu

Desde los primeros años de La Revolución nuestro pueblo dio su apoyo total y ciego a nuestros dirigentes, tanto era el apoyo de las masas a estos dirigentes que muchas veces aplaudían cosas que ni entendían, y aplaudían mas si se mencionara el nombre de algún dirigente,casi diría yo y sin ánimos de ofender que nuestro pueblo era el aplaudelo todo. Por otro lado hay que tener bien claro que criticar lo mal hecho no es estar en contra de la causa nacional, es mas bien todo lo contrario, denunciar lo mal hecho es hacerle bien a la causa nacional porque callarlo para fingir que estamos contentos es hipocresía con todo el respeto. Una cosa es criticar o denunciar a un dirigente por un mal hecho y otra muy distinta y sagrada es la causa nacional que es mas grande que cualquier dirigente y que todos ellos juntos. Hay una mala idea generalizada en nuestro pueblo y es la de callarse todo para que el enemigo no vea que estamos descontentos con nuestros dirigentes o que te digan ya cuando cojamos la independencia cambiará esa cuestión o esa otra.

En mi opinión muchas de las críticas y denuncias que se han hecho últimamente van encaminadas a denunciar lo mal hecho, a despertarnos sobre cuestiones y problemas que pueden ser mayores y mas graves si no se denuncian a tiempo, por lo tanto no hay que fingir una felicidad de fantasía por el simple hecho de que el enemigo nos vea contentos con nuestros dirigentes porque si seguimos callados ante lo mal hecho nos convertimos en cómplices de los malhechores. Un mal hecho que no se denuncia da la sensación de que no se ha visto y por tanto tiende a repetirse y al final pierde la causa nacional porque esos hechos atentan conta la ilusión de todos los que realmente luchamos por esa causa.

Si ahora vienen a callarnos con el pretexto de que estamos en pleno proceso de liberación para tapar esas fechorías ¿qué nos dirán mañana cuando seamos independientes y sobre nuestra tierra ?, otras formas y métodos vendrán.

Sobre que son elegidos por el pueblo, alli discrepamos un poco porque los eligen los mismos 1000 y pico de congresistas que van a todos los congresos, que por cierto casi siempre son los mismos, y si siempre van los mismos siempre saldrán los mismos y el resultado desgraciadamente seguirá siendo el mismo, pero eso ya es arena de otro costal.

Los dirigentes deben hacer las cosas bien para merecer el apoyo del pueblo,deben defender esta causa por encima de sus intereses personales,solo asi tendrán ese apoyo y esa confianza perdida. Es evidente que estamos en un proceso de liberación y que defendemos una causa noble por la que han dado sus vidas los mejores hijos de este pueblo encabezados por el mártir de la dignidad Lauli Mustafá, que no estaría nada a gusto con este panorama si llegara a estar vivo y que por cierto fue de los primeros en criticar constructivamente al proceso de liberación.

Para concluir creo que es noble y justo denunciar y criticar lo que es denunciable y criticable, hagamoslo por el bien de esta causa y en honor de los que se han sacrificado por ella porque callar ante lo mal hecho o fingir no verlo es hacerle un gran favor a los enemigos.

Nuestros dirigentes no son nadie sin este pueblo que los apoya,en cambio el pueblo será siempre el mismo sin ellos porque no hay mejor dirigente que el pueblo mismo.

المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو!! على ماذا ؟ والى متى؟

ابراهيم سيداحمد

قد يطول الحديث في تعريف المفاوضات وشروط ولوازم طاولات التفاوض، وكذلك التقنيات والأساليب المنتهجة في المشاريع التفاوضية ، ولكنني سأعفي القارئ الكريم من كل تلك المطولات وسأدخل مباشرة في صلب ولب الموضوع ، أي المفاوضات التي تجري (أو بالأحرى تزحف) ما بين جبهة البوليساريو والمملكة المغربية .

قد نبرّر قبول قيادة البوليساريو(أحدد القيادة بالذكر لأن الشعب لم تتم استشارته) للمشروع التفاوضي في ١٩٩١ من زاوية وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ [الأنفال: ٦١] ،لأنه ما كان على هذه القيادة ـ بأي شكل من الأشكال ـ قبول أي مشروع تفاوضي مقرون بوقف إطلاق النار ، كان بإمكانهم أن يفاوضوا كيف ما يحلوا ويطيب لخاطرهم دون وقف إطلاق النار .. ورغم ذلك فقد قبلوا بالدخول في مشروع ، الغرض الوحيد منه، توقيف الحرب وتجنيب المملكة المغربية نزيفا اقتصاديا لم يكن بمقدورها تحمله في حال استمرارية الحرب.

كل المفاوضات الجادة والحقيقية تجري قبل أو أثناء الحرب لكي تضع هذه الأخيرة أوزارها، كان الفيتناميون يفاوضون الأمريكيين والحرب على أشدّها ولم يخطر ببالهم قبول وقف إطلاق النار. لا أحد ينهي الحرب كي يتفاوض إلا السذج ألبُلْه ، ويظهر أن الدائرة القيادية في الجبهة مليئة بهذه الأصناف المعتلّة.

حتى وإن سلمنا جدلا أن الخوض في المفاوضات في تلك الآونة قد يكون أمراً مقبولا من الناحية التكتيكية ، فإن الشروع فيها دون حرب اسلبنا عامل التكافؤ وورقة الضغط الوحيدة التي كانت بأيدينا ، ورمانا إلى طاولة مفاوضات غير متكافئة بتاتا. طاولة مفاوضات تتسم بطابع الهيمنة وتميل إلى مصالح القوة المسيطرة أي المغرب. طاولة مفاوضات وسيطها (الأمم المتحدة) يفتقر لأدنى أسباب العدل أو الاستقامة، أو الحيادية ،أو الطاعة من قبل الدول الكبرى.

لقد أقحمونا أو بالأحرى ـ لقد رمتنا قيادتنا في بحر تتقاذفنا أمواجه، تارةً نحو الحكم الذاتي ،وتارةً أخرى نحو تقسيم الأرض ، وتارةً ثالثة نحو استفتاء تقرير المصير.

لقد وجدنا أنفسنا بين عشية وضحاها مجبرين، بفعل الهيمنة من جهة ونتيجة تخاذل وعدم جاهزية وكفاءة قيادتينا من جهة اخرى ، على الدخول في عملية مساومة ومقايضة وتخلي عن حقوقنا الطبيعية والشرعية لصالح حلول جزئية مبنية على مبدأ أن اربح شيئ افضل من لا شيئ .

لم يعد لدى ممثلينا سوى أسلوب التهديد والوعيد بعد المرور بأسلوب الإذعان ولعب دور الضّحية، ونتيجة وضعنا التفاوضي الغير متكافئ، فاننا نميل الى العامل الأخلاقي في التفاوض، ونمارس المواقف الدفاعية و الجبن الفاضح في اتخاذ المواقف ...ولا مرّة قمنا بالانسحاب من المفاوضات ، او الغياب عنها او رفض الاشتراك فيها.

يظهر انه في الحكاية سر وفي الامر "خوخَّة" !! ..ان كل هذا العجز والخذلان والخداع والتلاعب بمصير وحياة الصحراويين والصحراويات من قبل مجموعة تدعي تمثيلنا ، تجعلنا نشتم رائحة الغدر والاحتيال على امال وطموح ومصير الشعب الصحراوي.

من الواضح للقاصي والداني ان الجميع اصبح يتلاعب بالقضية ، وان الكل لا يرغب الا في تحقيق مصالحه بالدرجة الاولى والثانية والثالثة .. يجب ان ندرك حقيقة المحنة ، وان نسمّي الاشياء بمسمياتها، و نتصارح مع انفسنا ونعترف بالحقيقة التي لا نريد القبول او التسليم بها وهي : اننا لم نعد اكثر من ضحية بريئة تتلاطمها أمواج العدو والصديق بمباركة ممن يدّعون تمثيلنا.

لم نعد الا وسيلة تستخدمها جميع الاطراف لتحقيق مآربهم وتصفية حساباتهم على حساب دماء وأرواح ومأساة شعب، خذلته وغدرته قيادته قبل ان يفتك به العدو.

من المسؤول عن إدارة ملف المفاوضات؟ وعلى ماذا يتم التفاوض؟ ما هيالأسس التي كانت تتخذ على أساسها المواقف والقرارات؟ مع من كانت تتم الاستشارة؟ اي جهاز او مؤسسة في الدولة كانت معنيّة اومسؤولة عن العملية التفاوضية؟ من يختارأعضاء الوفد المفاوض وطبقا لأي معايير؟ هل يعقل ان نجهل كل شيئ عن عملية يتم فيها تحديد مصيرنا ؟!إلى متى سنبقى ـ بصمتنا الجبان ـ شركاء في جريمة ذبح شعب بالبارد من طرفالقيادة وشركائها!؟. لقد بَلَغَ السيْل الزُّبَى ويظهر ان قيادتنا النيّرة تعاني من عقدة عود لحبزّي !! فهي أدركت بذكائها الخارق!! انه لا نفع ولا طائلة لنا من وراء المفاوضات وانه يجب عليهم الانسحاب منها، ولكنهم أيضا يخافون في حالة الانسحاب من تبعية ذلك ، اولا عليهم من قبل شعبهم ،وثانيا على القضية برمتها من قبل ما يسمونه بالمجتمع والضغوط الدولية التي لم يعد احد يعيرها ادني اهتمام سوى قيادتنا المعظمة.

نهاية مهزلة المفاوضات لم تعد الا مسألة وقت ويتم الاعلان عن جنازتها، وبالتالي على "لقويم" ان يبحثوا لنا عن مسرحية اخرى نملي بها اوقات فرا غنا تحت حمارة قيظ اللجوء الابدي ، فلقد ماتت فينا كل نوايا الثأر والتمرد والعصيان واصبحنا كقطيع غنم نرعى وتعلفنا قيادتنا بالكيفية والكمية التي تراها لنا مناسبة من كل الصدقات التي "يشحذونها" باسمنا جميعا.

المستقبل الصحراوي
FUTURO SAHARAUI
اول مجلة صحراوية مستقلة تأسست عام 1999

لاسهاماتكم في اثراء مجلة المستقبل الصحراوي يرجى الاتصال :
عنوان البريد الاليكتروني :
futurosahara@gmail.com

او على الارقام الهاتفية :
+213663026383
+213667500366
+213669443639
+34627749735

المستقبل الصحراوي
FUTURO SAHARAUI
اول مجلة صحراوية مستقلة تأسست عام 1999

المستقبل الصحراوي
1999
المستقبل الصحراوي
2010
نهج واحد
لمستقبل واعد